الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح– ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ميدان العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
تخصص علم النفس العيادي

تحت عنوان

التناول النسقي للإضطرابات السلوكية لدى الطفل

(دراسة عيادية نسقية لعائلتين بمدينة الوادي)

من إعداد الطالبتين:
فاطمة الزهرة عطالله
ياسمينة تواتي طليبة

تحت اشراف الاستاذة:
د/ طالب حنان

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي
نوقشت وأجيزت بتاريخ 08/ 2024/06 ، أمام الجنة المكونة من :

لجنة المناقشة

الأساتذة	الرتبة	الجامعة	الصفة
خالد بوعافية	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
حنان طالب	أستاذة التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
شهرزاد نوار	أستاذة التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الدراسي: 2023/ 2024

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والحمد لله أن فتح لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على انجاز عملنا هذا وسخر لنا يد العون على اتمامه.

نتقدم بشكرنا لمن كان لهم السبق في ركب العلم والتعليم، وعلى رأسهم الأستاذة الفاضلة طالب حنان، كانت نعم المشرفة والموجهة ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة.

كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل أساتذتنا، وكل من كان له يد عون في اثراء هذا العمل من قريب أو بعيد.

الإهداء

من قال أنا لها.. "نالها "

وأنا لها وان أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

أهدي تخرجي هذا لنفسي الطموحة أولا، لنفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات، وأكملت رغم الصعاب ابتدت بحلم وانتهت بنجاح .

إلى من أحمل اسمه بكل عز وفخر إلى من كلل العرق جبينه ومهد لنا الطريق بتعبه، وإلى التي صنعت مني فتاة طموحة تعشق التحديات قدوتي الأولى. (أبي، أمي)

لكل من كان عونا وسندا إلى هذا الطريق... إخوتي وأخواتي ، إلى من راهنوا نجاحي وذكروني بمدى قوتي واستطاعتي .... لرفاق السنين والشدائد

ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية.

لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن الأمور ميسرة، ولكن بعون الله فعلتها

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وثمرة جهدي والله ولي التوفيق.

الملخص

الخلفية: الأسرة هي مجموعة من الأفراد المتفاعلة فيما بينها تتأثر وتؤثر بأفرادها كما يمكن إدراك هذا النسق من خلال فرد من أفرادها كونه متوازن أو متصارع مفتوح أو مغلق، من شأنه أن ينعكس على الطفل الذي هو داخل الأسرة إما إيجابا أو سلبا فتؤدي به إلى مجموع من المشكلات السلوكية تصل إلى حد الاضطراب وبالتالي اللجوء إلى فهمها من خلال التناول النسقي وما يحتويه من خصائص وأسس لتفسير هاته الاضطرابات لدى الأطفال، فتمثلت دراستنا في التناول النسقي لاضطراب السلوك لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و11سنة .

الهدف: الكشف عن الأداء الوظيفي لنسق الطفل المضطرب سلوكيا، والتعرف على دور الاضطرابات السلوكية كعرض داخل النسق الأسري .

المنهج: اعتمدنا على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، حيث قمنا بالعمل مع أسرتين من مدينة الوادي ولكل منهما طفل لديه اضطراب سلوك، وقد تم جمع البيانات باستخدام المقابلة العيادية النسقية والمخطط الجيلي واختبار الإدراك الأسري FAT.

النتائج: أسفرت النتائج أن كلا الأسرتين يتصف نسقهما بسوء أداء وظيفي ،حيث اتضح من خلال تطبيق الاختبار أن عائلة المفحوص "يوسف" تحصلت على درجة تقدر ب(N=44)، أما عائلة "آدم " بنسبة (N=41)، هذه درجات مرتفعة نسبيا مما تدل على أداء وظيفي مختل

كما جاء هذا العرض للتعبير عن الخلل الذي يعانيه هذا النسق العائلي .ويتمثل الدور المتناقض للعرض في محاولة استرجاع وتحقيق الاتزان العائلي.

خلاصة: ركزت الدراسة على فهم الاضطرابات السلوكية من المنظور النسقي، وذلك من أجل إعطاء معنى جديد للعرض والكشف عن خصوصية التوظيف العائلي وإبراز دور العرض داخل سياقه الخاص .

الكلمات المفتاحية: نسق العائلي ، إضطرابات سلوكية، طفل.

Abstract

Background: The family is a group of interacting individuals where each member influences and is influenced by the others. This coordination can be realised through an individual's presence as a balanced, open, and connected person, or as a closed and conflicting one. This reflects on the child who is growing within the family either positively or negatively, which can lead to a range of behavioural problems reaching the point of disorder. Therefore, understanding it through dealing with coordination and what it entails in terms of characteristics is essential to explain its relationship with children's behavioral disorders.

Our study aims to investigate the coordination-related behavioral disorders in children aged between 9 and 11 years.

Objective : To identify the functional performance of the behaviorally disturbed child within family coordination, and to understand the role of behavioral disorders as a manifestation of coordination disorder.

Method : We relied on the case study approach, working with two families from El Oued city, each with a child suffering from behavioral disorder. data was collected using clinical interviews, psychological assessments, and the Family Assessment Test [FAT).

Results: The results indicated that both families exhibited poor functional performance. Through applying the test on "Youssef's" family the family scored a level of (N-44 = Adam) whereas the "N-4 family" obtained relatively high scores, indicating a dysfunctional performance.

This presentation came to express the defect that this family coordination suffers from, highlighting the conflicting role of performance in an attempt to achieve family balance.

Conclusion: The study focused on understanding behavioral disorders from the perspective of family coordination, in order to give a new meaning to performance and uncover its specificity.

Keywords: Family coordination, family functioning, behavioral disorders, child.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر	أ
الإهداء	ب
الملخص باللغة العربية	ج
الملخص باللغة الإنجليزية	د
قائمة المحتويات	هـ–و
قائمة الجداول	ي
قائمة الأشكال	ي
قائمة الملاحق	ي
1. مقدمة	
1.1 تعريف الإضطرابات السلوكية	2
2.1 محكات الإضطرابات السلوكية	2
3.1 بعض الإضطرابات السلوكية	2
4.1 مفهوم النسق	5
5.1 أنواع النسق	6
6.1 الخصائص البنائية حسب سلفادور مينوشين (Silvador Minuchin)	8
7.1 الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفية	9
8.1 التساؤلات	10
9.1 الفرضيات	11
10.1 الأهمية	11
11.1 الاهداف	11
2. المنهج	
1.2 منهج الدراسة	13
2.2 مجموعة الدراسة	13
3.2 مكان الدراسة	14

4.2 أدوات الدراسة	15
3. عرض نتائج الدراسة وتحليلها	
1.3 عرض الحالات وتقييمها	21
1.1.3 الحالة الاولى	21
2.1.3 الحالة الثانية	31
4. الاستنتاج العام	48
الخاتمة	51
قائمة المراجع	53
الملاحق	56

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
1. جدول يوضح مجموعة الدراسة	14
2. جدول يوضع النقاط المسجلة بورقة التنقيط للمفحوص آدم	27
3. جدول يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للمفحوص يوسف	42
4. جدول يوضح نسبة المؤشر العام لسوء الأداء بالنسبة للعائلتين	49

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة
1. شكل يوضح رمز المخطط الجيلي للعائلة	17
2. شكل يمثل المخطط الجيلي لأسرة المفحوص آدم	22
3. شكل يمثل المخطط الجيلي لأسرة المفحوص يوسف	32
4. يوضح وضعية جلوس الأسرة أثناء المقابلة	33

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
1. يمثل المحتوى الظاهر والكامن للوحات إختبار الإدراك الأسري (FAT).	56
2. يمثل ورقة التنقيط لبروتوكول (FAT).	59
3. يمثل لوحات إختبار الإدراك الأسري (FAT).	60
4. يمثل نتائج إختبار FAT للحالة الأولى	61
5. يمثل نتائج إختبار FAT للحالة الثانية	62

مقدمة

- تعريف الاضطرابات السلوكية
- محكات الاضطرابات السلوكية
- بعض الاضطرابات السلوكية
- مفهوم النسق
- أنواع الانساق
- الخصائص البنائية حسب سلفادور مينوشين (Silvador Minuchin)
- الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفية
- التساؤلات
- الفرضيات
- الأهمية
- الأهداف

المقدمة

تحرص المجتمعات المختلفة على استثمار جميع إمكانات أفرادها، ولهذا ينظر لمرحلة الطفولة باعتبارها أهم فترة في حياة الطفل، يكتسب فيها العادات والقيم المختلفة. وتتضمن هذه المرحلة مراحل مختلفة مثل الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، وتتميز كل مرحلة بتطورات معينة في النمو البدني والعقلي والاجتماعي والعاطفي للطفل . ومن هذا المنطلق ينظر بأهمية قصوى لسلوك الطفل باعتباره تقريرا لحياته المستقبلية المقبلة، ومما لا شك فيه أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية موجودة منذ أن وجد الانسان على وجه الأرض على اختلاف الاسباب والعوامل المؤدية لها، وقد حاول المختصون كل حسب تخصصه في التعرف عليها وتحديد العوامل المسببة لها واقتراح الاستراتيجيات الملائمة للتعامل معها باعتبار أن الفرد يحتاج لتضافر جميع الجهود الممكنة على كافة المستويات في الأسرة والمدرسة والمجتمع " فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" .

فالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال تشير إلى مجموعة واسعة من الحالات التي تؤثر على السلوك والتفاعل الاجتماعي للأطفال بشكل ملحوظ حيث يعرف السلوك المضطرب بصفة عامة على أنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الازعاج المعتاد أو مزاحات الاطفال والمراهقين.

(الفخراني،2020 ،ص10)

ويكون سلوك الفرد منحرفا عن ما هو غير مقبول إذا كان هناك إفراط فيه، دون أن ننسى ذكر أنه لا بد من أن يستمر لفترة زمنية طويلة لا يقل عن ستة أشهر بمعنى لا يكون سلوكا موقفا أو عابرا.

كما يمكن لهذه الاضطرابات أن تظهر بأشكال وأنماط متنوعة تشمل الانفعالات غير ملائمة أو العنيفة، صعوبات في التركيز والانتباه، ومشاكل في التواصل والتفاعل مع الاخرين . وهذه الاضطرابات قد تكون مستمرة أو مؤقتة وتختلف في الشدة والتأثير على حياة الطفل. يتطلب التعامل معها عادة فحصا وتقييما شاملين من قبل متخصصين.

ففي دراسة **بيروتا.ج وفابيانو وآخرون، (2021)**، تحت عنوان اضطرابات السلوك عند الاطفال والمراهقين(التعريف، السياقات السريرية، الملامح العصبية، والعلاجات السريرية) مجلة الطب النفسي وصحة - الدراسة كانت ابتداءً من المفهوم العام لاضطراب السلوك الطفل في الطفولة ومرحلة ما قبل المدرسة والمراهقة، يقوم هذا العمل بتحديد الحدود الوصفية لجميع الفروض التشخيصية، مع التوجيه نحو المعالجة السريرية والعصبية والعلاجية، دون تجاهل السياقات الاجتماعية والثقافية والتربوية والعائلية

المتعلقة بنمو القاصر. في الجزء الأخير من العمل، تتركز التلميحات التأملية على أفضل النظريات والتقنيات للتعامل مع الحالات المحللة. (Perrotta j,Fabiano and Others, 2021)

وحسب **منظمة الصحة العالمية** في مقال نشرته تحت عنوان صحة المراهقين النفسية **سنة 2021** أن الاضطرابات السلوكية أكثر شيوعاً بين المراهقين صغار السن مقارنة بالمراهقين الأكبر سناً. ويتصف اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD) بوجود صعوبة في إيلاء الاهتمام، والنشاط المفرط، والتصرف دون الاكتراث للعواقب، ويحدث هذا الاضطراب لدى 3.1 في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً، ولدى 2.4 في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً، ويظهر اضطراب السلوك (الذي ينطوي على أعراض السلوك المدمر أو الصعب) لدى 3.6 في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً، ولدى 2.4 في المائة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً. ويمكن أن تؤثر الاضطرابات السلوكية على تعليم المراهقين واضطراب سلوكهم، وقد تؤدي إلى سلوك إجرامي. (World Health Organization,2021)

كما أكدت بعض الدراسات على إنتشار هذه الإضطرابات السلوكية ، وهذا ما جاء في دراسة **كمال يوسف بلان** سنة **2011**، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلا وطفلة، منهم (178) من الذكور و(92) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (54) عبارة موزعة على 06 بنود ثم تمت المعالجة الإحصائية بوساطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي.

– انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.

– توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والاناث المقيمين في دور الأيتام.

– توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير العمر.

– توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الاطفال المقيمين في دور الايتام وفقا لمتغير سنوات الاقامة في الميتم .

توجد فروق دالة على الشدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الاطفال المقيمين في دور الايتام وفقا لمتغير وفاة أحد الوالدين او كليهما. (بلان، 2011)

وفي دراسة أجريت من طرف الباحثة **زينب عبد الله زاده وأخرون (Zeynab Abdolahzadeh et autres)** سنة **2017** تحت عنوان " انتشار المشكلات السلوكية بين أطفال المدارس الابتدائية في ضواحي مدينة مشهد، إيران" كان الهدف من هذه الدراسة، التي أجريت خلال عام 2015، هو الكشف عن مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال في المناطق الواقعة على أطراف مدينة مشهد، إيران. وكانت هذه دراسة وصفية. وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة العينة الميسرة من 450 طالباً من الصف الأول إلى الصف الخامس. وكانت الأداة المستخدمة لقياس المشكلات السلوكية هي قائمة مراجعة سلوك الطفل في آخنباخ، والتي أكملها الآباء. وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج SPSS 19 باستخدام الإحصاء الوصفي.

بلغ معدل انتشار المشكلات السلوكية بين الذكور في المدارس الابتدائية 36.44% في ضواحي مشهد وكانت المشكلة السلوكية الأكثر شيوعا هي المشاكل السلوكية المتحدية بنسبة انتشار 23.11% والمشكلات الاجتماعية بأقل نسبة انتشار بلغت 7.33%. وفي الصفوف الدراسية، كان طلاب الصف الثاني الأكثر شيوعاً في المشكلات السلوكية بنسبة انتشار 25.6%، وكان طلاب الصف الخامس الأقل شيوعاً في المشكلات السلوكية بنسبة انتشار 13.4%.

(Zeynab Abdolahzadeh et autres, 2017)

ايضا اهتمت دراسة **(بوحالة منصورية وبدرة معتصم ميموني)** بموضوع استراتيجية التكفل النفسي بالطفل ذو النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه/ الاندفاعية، حيث تم اجراء الدراسة على أسرة لديها طفل مشخص باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يبلغ من العمر 9 سنوات بمؤسسة ابتدائية تابعة لولاية تلمسان، وتم متابعتهم لعدة أشهر والتكفل بهم وادماج المعلم والاسرة في سيرورة التكفل، واستخدمت الدراسة المنهج العيادي ومجموعة من الادوات تتضمن المقابلة والملاحظة العيادية ، وسلم قياس كورنرز القبلي والبعدي ، وتقنية شبكة التداعي للآباء لمعرفة التصورات الذهنية نحو الطفل واختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء le saga، ثم طبقت العلاج النسقي البنائي لمينوشن، ووصلوا في نهاية العمل بأن التكفل النفسي السلوكي المدعم بالعلاج النسقي البنائي وتوجيه المعلمين يساهم في التخفيف من أعراض النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه. (منصورية، ميموني،2023، ص287)

وقد تناولت العديد من الدراسات الاضطرابات السلوكية من الناحية النسق المدرسي والاجتماعي ، المراكز البيداغوجية وغيرها، إلا أنه لا نجد في حدود علمنا دراسة تناولت الطفل المضطرب سلوكيا في نسقه الأصلي وهو العائلة . وهذا ما يتضح في العديد من الأدبيات او ما يعرف بالدراسات التي تناول موضوع الإضطرابات السلوكية من جوانب مختلفة، وذلك لأهمية هذا الموضوع في عصرنا الحالي مما أدى إلى إنتشار الظاهرة بشكل كبير وهذا ما نلاحظه في المدارس والمراكز والعيادات الخاصة ...إلخ، ومن بين هذه الإضطرابات فرط الحركة وتشتت الإنتباه، الخجل، الكذب، اضطرابات المعارضة، فأصبحنا بحاجة إلى دراسة هذا الموضوع من منظور آخر ليساعدنا على تطوير أساليب الكشف والتكفل بهذه الفئة.

وتتميز الاسرة بعلاقاتها القائمة بين أفرادها والتي تتسم بالترابط والحب والدفء، ومن المعروف أن الأطفال في الاسرة يتأثرون بالجو النفسي والعلاقات القائمة بين الام والأب، فالعلاقات الأسرية التي تتسم بالدفء والاهتمام والاحترام المتبادل بين الوالدين مع بعضها وبينهما وبين أولادها تجعل الفرد يشعر بالأمن والاستقرار وتساعد على التوافق النفسي السليم في حياته، في حين أن العلاقات التي تسود أجواء الأسرة ويغلب عليها الخصومات والشجار تنعكس بشكل سلبي على تكوين شخصية الطفل ونمو سلوكه، ولذلك تختلف شخصية الفرد الذي تربى في ظل المناخ الاسري دافئ عن شخصية فرد أخر نشأ في بيئة أسرية مفعمة بالخلافات والشجار وسوء المعاملة الوالدية للأطفال، وسوء المعاملة الزوجية بين الزوجين.

(الداهري، 2016،ص159)

وهذا ما جاء في دراسة **الصبيح – المملكة العربية السعودية- 2009**: وهدفت إلى معرفة علاقة المشكلات السلوكية لدى الأبناء بالعلاقات الزوجية كما تدركها الأمهات. تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 30أما عاملة و30 أما غير عاملة من الحاصلات على مؤهلات علمية مختلفة ، ولدى كل أم طفل (ة) تتراوح أعمارهم من 3 إلى 4 سنوات بمتوسط عمري قدره 3.7 سنة ، تراوحت أعمار سيدات عينة البحث ما بين 32و 34 سنة وجميعهن يشتغلن بمهنة التدريس. وأسفرت النتائج على وجود ارتباط سالب دال إحصائها بين العلاقات الزوجية المدركة من طرف الأمهات والمشكلات السلوكية لدى الابناء : السرقة(– 0.46 *) الكذب (–0.47*)، العدوان (0.51*) والنشاط الزائد(–0.53*).

(حرطاني ، إزيدي ،2016،ص 42)

حيث تعتبر الأسرة هي النسق الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب من خلاله أنماط التفاعل ،حيث يعرفه **انجلز (English&English,1958)**: النسق هو عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل، وهناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر ، وهي تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة. ويختلف النسق في مستوى تعقيده، ودرجة شموليته(من الاتساع إلى الضيق)،وقد تكون أجزاؤه كبيرة العدد أو محدودة.

وكما **يعرفه ولمان (Wolman,1975)**: النسق هو مجموعة من العناصر لها نظام معين، وتدخل في علاقات مع بعضها البعض؛ لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد. (حسين، 2013،ص144)

ولكل أسرة نسق محدد تتبعه وتتميز به عن بقية الأسر ويعرف أن هناك نوعان ، نسق مفتوح وأخر مغلق، حيث تكون الأسرة في الانساق المنغلقة: عندما تعزل نفسها ماديا ونفسيا عن المجتمع الذي تعيش فيه، أو يكون لأفرادها اتصال محدود بخارجها. وقد يميل أعضاء هذه الاسرة إلى عزل أنفسهم والانسحاب من مطالب المجتمع التي يخشون ألا يستطيعون الوفاء بها. إن مثل هذه الاسرة يكون لها قواعد إجبارية قوية تجعل أفرادها مختلفون عن أفراد الاسرة الاخرى، ويبنون حدودا جامدة تجول دون تدفق المعلومات إنهم بذلك يمثلون أفضل تمثيل لما أسماه "ألبرت الليز" بالدائرة المغلقة. (كفافي،2009، ص88)

ويسمى النسق منفتحا عندما يكون قادرا على التغيير وإعادة التشكيل خلقا لحالات جديدة متوالية، بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزا. ومن حيث إنه قادر على إدخال الطاقة وعدم تبديدها. والنسق المنفتح قادر على القيام بكلا النوعين من التغير، تغير الدرجة الاولى الذي يرتبط بتغيير المكونات الداخلية المنفصل عن أيه تأثيرات خارجية، وتغيير الدرجة الثانية الذي يتم نتيجة ورود معلومات وبيانات جديدة من الخارج والذي يحافظ على حالة الانفتاح في النسق هي القواعد المرنة التي تسمح للنسق أن يستفيد من المدخلات البيئية الجديدة لكي ينظم نفسه ويتكيف للضغوط التي يتعرض لها. (كفافي،2009،ص90.91)

وبحسب الابحاث، يتبين أن الاطفال الذين يظهرون اضطرابات في نمو شخصيتهم وأنماط سلوكهم غالبا ما يكونون نتيجة البيئة الاسرية التي تفتقر للتوازن والدعم النفسي. يعد الاضطراب السلوكي في مرحلة الطفولة إشارة إلى عجز الاسرة في القيام بدورها بشكل فعال مع الطفل. وفي هذا السياق، يتبين أن تفاعل أفراد الأسرة وتنظيمها يلعبان دورا بارزا في تحديد نمط سلوك الاطفال، إذا يمكن أن ينعكس أي اضطراب نفسي لدى احد أفراد الاسرة على بقية أفرادها ويؤثر سلبا على المناخ الاسري بشكل عام. ولا يمكن فصل اي تغيير يحدث للفرد عن النسق العائلي الذي ينتمي إليه. فالنسق الواحد يتأثر أدائه بأداء أفراده والطفل المضطرب سلوكيا لا شك انه يؤثر ويتأثر داخل النسق الاسري.

وهذا ما أكدته دراسة **جيري ودانا (Dana et Gerie)** سنة **1993** حيث هدفت الدراسة إلى الفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال، تكونت (42) طفلا تتراوح أعمارهم بين (8–16) سنة. وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة، والتي ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال. (عتروس ،2010)

وفي دراسة وصفية أجريت من طرف **منصورة كريم زاده وأخرون (Mansoureh karimzadeh et autres)** سنة 2017 تحت عنوان "العلاقة بين الصحة النفسية الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة" هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الإرتباطية بين الصحة النفسية للوالدين والاضطرابات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة ودرس البحث الوصفي الارتباطي 80 طفلا وتضمنت أدوات البحث إستبيان الصحة العامة (GHQ) وإستبيان السلوك في مرحلة ما قبل المدرسة (PBQ) وتم تحليل البيانات الناتجة بإستخدام معامل الإرتباط بيرسون وتحليل الإنحدار في SPSS 21 وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتياطية موجبة دالة إحصائيا بين جميع أبعاد الصحة النفسية لدى الوالدين المصابين بالإضطرابت السلوكية العامة وأظهرت نتائج تحليل الإنحدار أن اكتئاب الوالدين كان المتغير التنبؤي الأول والوحيد للإضطرابات السلوكية لدى الأطفال بنسبة قوة تنبؤية قدرها 26,8%.

(Mansoureh karimzadeh et autres، 2017)

وهذا ما تؤكد عليه أيضا المقاربة النسقية التي تسمح بدراسة السيرورات والتفاعلات التي قد تفسر ظهور الأعراض، حيث يعتبر النسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم. و يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية، والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق إجتماعي خاص .

فالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من شأن صعوبتها أن تستدعي أعضاء النسق وتؤثر في أدائه وهذا ما ظهر في دراسة حديثة **لصالح شوشاني محمد** سنة **(2018)** تهدف هذه الدراسة للكشف عن أنماط التفاعلات لعائلة الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلم أكاديمية، وكذلك التعرف على نمط هذا النسق (مقاربة نسقية بنائية) باستعمال المقاربة العائلية النسقية وإختبار FAT، وكذلك الكشف عن كون هذه العائلة وظيفية أو غير وظيفية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على أسرة من مدينة الوادي، حيث أسفرت النتائج على أن عائلة الطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتميز بنمط النسق المنغلق، كما أنها غير وظيفية (سوء أداء وظائفها). (صالح شوشاني محمد. 2018)

فجاءت دراستنا هذه من اجل تقديم الإضافة في مجال الدراسات المهتمة بهذه الفئة، كذلك تناول هذه الإضطرابات من منظور جديد إلا وهو التناول النسقي العائلي، حيث تبنينا المقاربة البنائية في التفسير **لسلفادور منوشن (Silvador Minuchin)** وهو رائد في العلاج الأسري، وصاحب النظرية البنائية التي تعمل حسبه على مجموعة من النظريات والتقنيات التي تعالج الفرد داخل سياقه الاجتماعي.

(حاج سليمان ودفقيه،2017،ص49)

حيث تركز على كيفية عمل الاسرة كنظام وطبيعة التركيب والبناء داخل هذا النظام وتتميز هذه النظرية بمصطلحات أساسية التي تشكل قاعدة التوجه البنائي والمتمثلة في:

– **البنية:** يعود مفهوم البنية حسب "مينوشن" إلى القوانين والقواعد التي تحدد من يتفاعل مع من داخل الأسرة، ويفترض "مينوشن" وجود بناء متسلسل هرمي في الاسرة يمتلك فيه الوالدان قوة أكبر من الأطفال، ويمتلك الأطفال الاكبر سنا مسؤوليات أكبر من الاطفال الاصغر، كما أن الوالدان عادة ما يأخذان أدوار مختلفة فقد يكون أحدهما المؤدب للأطفال في حين يكون الاخر عنصر موفر للعطف للأطفال.

(لكحل، حوتي،2016، ص80)

– **الأنساق الفرعية :**

مما لاشك فيه أن الأنساق الفرعية الاسرية هي اللبنات الاساسية في البناء النسق الاسري الأكبر، والأسرة النووية التقليدية تتكون من أربعة أنساق فرعية وهي كالآتي:

النسق الفرعي الزواجي : يقصد به الزوج والزوجة وهو النظام الذي ستبنى عليه العائلة وهو يلبي الحاجات المتغيرة للزوجين. فحسب فروما(Framo) يعتبر النسق الفرعي الزوجي الصيغة الناجحة للمرحلة الاولى في دورة حياة الاسرة. (خرشي، 2009،ص63)

النسق الفرعي الوالدي: يتكون من الوالد والوالدة والأبناء وتشمل مهامه الاهتمام بالأبناء. في هاته الوضعية ينتقل الوالدان من صفتهما زوجين إلى صفتهما كأبوين . (شوشاني،2018،ص76)

النسق الفرعي الأخوي: يتكون من جميع الأبناء وهم يمثلون الأخوة في الأسرة، ومهمة هذا النظام الفرعي هو التنشئة الاجتماعية، ورعاية نمو الأطفال في الاسرة. (شوشاني ،2018،ص 77)

النسق الفرعي الأسري الخارجي: تتفاعل الأسرة مع نظم فرعية خارجية وتوفر الإتصال والتواصل بين الأسرة والأسر الأخرى. وتعتبر هذه الإتصالات مصدر للأنشطة الإجتماعية والترويجية والدعم الإنفعالي.

(خرشي،2009،ص65)

الحدود: تقوم حدود النسق بمهمة حارس البوابة الذي يضبط تدفق المعلومات إلى النسق ومنه. وداخل الأسرة نفسها تميز الحدود بين الأنساق الفرعية المتضمنة في النسق الأسري. (كفافي،1999، ص113)

الهرمية: يشير التسلسل الهرمي إلى الحدود التي تميز النسق الفرعي للقيادة عن بقية أنساق الأسرة، ويعتقد المعالجون البنائيون أن الدور القيادي للأسرة يجب أن يتولاه فرد أو مجموعة أفراد من الأسرة لحل مهمات معينة بنجاح، ويتمتع الأعضاء داخل التسلسل الهرمي للقيادة بسلطة أكبر في عملية صنع القرار مقارنة بباقي أفراد الأسرة. (عايش، 2022،ص 354)

التغير: يكون تغيير النظام النمائي في نظرية النظم التطورية مستمرا، ويتم انتقال الأسرة من مرحلة تطورية إلى أخرى في حلقة حياة الأسرة، وقد يكون التغيير غير مستمر وقد يحدث تغيير مفاجئ ينتج من التحولات أو التغيرات في المعتقدات. من ناحية أخرى، التغير هو إعادة التكيف الذي يسلكه النظام الحي ليتكيف مع مجموعة مختلفة من الظروف البيئية والحاجات التطورية المناخية.

(درويش،2019،ص398)

اتزان النسق: رغم أن الأنساق العائلية في تغير مستمر نتيجة تأثير القوى خارجية، فيعمل النسق الأسري على تحقيق التوازن والاستقرار في بيئته، حيث يسعى أفراد الأسرة لإستعادة الاستقرار عندما يحدث إختلال في البيئة حيث يسعى أفراد الأسرة لإستعادة الاستقرار عندما يحدث إختلال في البيئة. يعتبر ميكانيزم الإتزان جزءا من هذا النظام، حيث يحد من التفاعلات السلبية ويضع حدودا للانحرافات للحفاظ على استقرار الأسرة. (كفافي،1999،ص109)

أيضا جاءت دراستنا الحالية للكشف عن الأداء الوظيفي لأسرة الطفل المضطرب سلوكيا وسوف نتناول فيما يلي كل من الأداء الأسري الوظيفي وغير الوظيفي لأن الأداء الوظيفي يعتبر هو مؤشر لأنماط تفاعلية داخل النسق فهي بذلك تسمح بالكشف المبكر لتشخيص الأسرة الوظيفية والغير الوظيفية. حيث يعرف الأداء الوظيفي للأسرة السوية هو القدرة على إنجاز المهام المهمة لرفاه الأسرة والتكيف مع الظروف المتغيرة، وتحقيق التوازن بين إحتياجات الفرد والنظام الأسري وتتسم الأسر السوية بالمرونة وتسمح لأفرادها ان يتطوروا باستقلالية. (عايش،2022، ص13)

اما فيما يخص مصطلح الأسرة المرضية او الغير وظيفية هي الأسرة غير القادرة على التغيير أو تعديل بنيتها للتعامل مع الأزمات الموجودة أو التي تتعرض لها. (دروش،2019، ص402)

وما يؤكده "**صالح حزين**" أن هذا التفاعل المرضي يعطل تطور الأسرة الصحيحة ويعطل أداء وظائفها وأداء أفرادها، ويخلف أعراض نفسية جديدة ومواقف تصبح بعد ذلك مشاكل الأسرة، وما يمكن أن نشير إليه هنا أن العلاقات الأسرية هي المرض نفسه أو محوره او موضوعه الأساسي، حيث يعتبر التفاعل مع الأسرة المعينة في المقابلة الأسرية أداة لإكتشاف الحقيقة؛ حيث يكون المرض جزءا من ديناميات الأسرة وليس محصورا في فرد معين. في كثير من الأحيان يكون المريض هو الشخص الأكثر صدقا واعترافا في أعضاء الأسرة، بينما يمكن أن يلعب دور كبش الفداء لتغطية مشاكل الاسرة.

(حاج سليمان، دفقيه، 2017ص26)

اما بالنسبة للهرمية فقد تصبح كعقبة في طريق الأداء الوظيفي في حال الأنساق المتشابكة التي فيها تقارب مفرط بين الأعضاء، أو الأنساق المنغلقة فكما يرى "مينوشين" اضطراب الهرمية قد ينتج عند

اندماج الطفل المضطرب الذي يكون ككبش فداء في الصراعات الزوجية أو الوالدية مما يتسبب في خلق أنساق فرعية مرضية قد تأخذ الأشكال التالية :

المثلثات : فكل والد يحاول بكل الوسائل جعل ابنه حليفه ضد الزوج الأخر.

الالتواء : الوالدان يتجنبان تناول صراعاتهم الزوجية إما بالتهيج ضد الطفل "كبش الفداء" وإما بالاهتمام بصحته. (خرشي،2009، ص71)

التحالفات المستقرة: يكون بين أحد الوالدين والطفل، حيث يرتبط أحد الوالدين بالطفل ارتباطا وثيقا إما استجابة للمشاركة غير الكافية للوالد الآخر أو من أجل منع مشاركة الوالد الآخر.

(عايش، 2022،ص 54)

كل هذه التوجهات التي حاولت تقديم تفسير للاضطرابات السلوكية لدى الطفل غير كافية ، حيث استدعانا الفضول العلمي لدراسة إشكالية الاضطرابات السلوكية من زاوية أكثر شمولية وهي تناول الطفل مع عائلته في إطار ما يعرف بالتناول النسقي ومن هذا المنطلق وأمام انتشار ظاهرة إضطراب السلوك لدى الطفل وقلة الدراسات النسقية العائلية بهذا الميدان، وفي حدود علمنا انه لا يوجد دراسة تناولت الاضطراب السلوك لدى الطفل في سياقه الأصلي، كما ظهرت حديثا دراسة لصالح شوشاني التي تناولت صعوبات التعلم الأكاديمية من الناحية النسقية، و بناءا على ملاحظاتنا في التربص الميداني والعمل العيادي ، فوجدنا ان التركيز الحالي على تعديل السلوك فقط دون النظر إلى الجوانب الانسانية للطفل، و حياته الأسرية. ونرى أن أهمية التركيز على الطفل ككيان إنساني يعيش في نسق عائلي، تلعب دورا كبير في شكل حياته وتأثيرها على جوانب حياته المختلفة. لأن الأسرة هيا المسؤولة الاولى عما يكتسبه الطفل من سلوكيات، كما يعتبر الشخص المريض كمؤشر لمرض مجموعة النسق ، لذا حاولنا في هذه الدراسة تناول الطفل المضطرب سلوكيا من وجهة نظر نسقية، بمعنى تحديد دور هذا الاضطراب داخل سياقه العائلي .

إن كل ما سبق ذكره يدفعنا الى طرح التساؤلات التالية:

- **التساؤلات:**

لأجل ما سبق ذكره يمكننا طرح مجموعة من التساؤلات نعرضها كما يلي:

- كيف يتصف الأداء الوظيفي لنسق الطفل المضطرب سلوكيا ؟
- ما هو دور إضطراب السلوك كعرض داخل النسق العائلي ؟
- هل يعتبر إضطراب السلوك محاولة لإسترجاع توازن النسق العائلي ؟

- **الفرضيات**

وللإجابة على التساؤلات السابق وضعها ، اعتمدنا على الفرضيات التالية :

- يتصف الأداء الوظيفي لنسق الطفل المضطرب سلوكيا بأداء وظيفي مختل.
- إن إضطراب السلوك جاء كعرض للتعبير عن إختلال النسق العائلي.
- يعتبر ظهور إضطراب السلوك محاولة لإسترجاع توازن النسق العائلي.

❖ **أهمية الدراسة:**

- تمكن المختصين النفسانيين المهنين من وضع قراءات وفهم أعمق للحالات وفقا لمقاربة النسقية.
- توفر هذه الدراسة مرجع باللغة العربية حول هذه المقاربة في ظل فقر المكتبة من المراجع العربية في نفس الموضوع .
- يستمد بحثنا أهمية من خلال ارتباطه بالأسرة والنسق العائلي وذلك بتسليط الضوء على نوع العلاقات وأنماط التفاعلات السائدة بهذا النسق من زاوية مرحلة الطفولة .

❖ **أهداف الدراسة:**

إن لكل دراسة هدفا يجعلها ذات قيمة علمية ، وتهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن الأداء الوظيفي للنسق الذي يضم بين أعضائه طفل يعاني من اضطرابات سلوكية.

2- فهم كيف يفسر التناول النسقي الاضطرابات السلوكية داخل الاسرة .

3- معرفة دور الاضطرابات السلوكية كعرض داخل النسق الاسري من منظور النسقي.

4- تناول الاضطرابات السلوكية بوجهة نظر مختلفة (عيادية نسقية)

5- معرفة نمط النسق التي تتميز به أسرة طفل يعاني من اضطرابات سلوكية.

المنهج

- المنهج المتبع في الدراسة
- مجموعة الدراسة
- مكان الدراسة
- أدوات الدراسة

- المقابلة النسقية العائلية
- الملاحظة
- المخطط الاسري (Genogramme)
- اختبار الادراك الاسري FAT

1. منهج المتبع في الدراسة

بما أن موضوع الدراسة يصب اهتمامه لمعرفة التوظيف العام والمنظم للأسرة اكثر من إهتمامه بالتوظيف الخاص بالفرد، فقد استندنا على المنهج العيادي الذي يحدده دانيال لاقاش"Daniel Laksh" في دراسة الإنسان في وسطه الطبيعي، أي الاجتماعي وليس في المخبر أي ان المنهج العيادي النسقي هو قبل كل شيء بين شخصين يركز اهتمامه على الشخص او مجموعة من الأشخاص أثناء تحركاتهم وتبادلاتهم.

(خرشي،2009،ص 24)

يتضح مما سبق أن المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة وهو الاكثر ملائمة وتوافقا مع ما نود دراسته، لكونه يقوم على اساس دراسة الفرد أو مجموعة من الأفراد في وضعية محددة أو في حالة تفاعل والغرض الأساسي من ذلك هو الوقوف على دينامية أو توظيف الشخص، يعمل الباحث الاكلينيكي إذن داخل العلاقة وعلى العلاقة مع موضوع بحثه بالمحافظة على مسافة معينة تتيح الحصول على ذلك الهدف وطبعا بالاستناد إلى ادوات بحثية خاصة.

وبغرض تحقيق أهداف بحثنا القائم بصفة عامة حول " دراسة العرض داخل السياق العائلي" لقد قمنا باختيار مجموعة من الأدوات الملائمة التي يستخدمها المختص، النسقي حتى نتمكن من معرفة كيف هو السياق الذي من خلاله استقر العرض عند فرد معين.

2. مجموعة الدراسة :

في بداية البحث كانت العينة تتكون من 4 حالات بعد ذلك تم تقليصها إلى حالتين نظرا لضيق الوقت وعدم توفر الاختبار FAT بشكل دائم ، كما انسحبت عائلتين وذلك نظرا للتحسس من هذه المقابلة الأسرية وصعوبة موافقة جميع أفراد الأسرة على الحضور ، حيث تكونت مجموعة بحثنا بعد أخذ الموافقة وتطبيق الاختبار من عائلتين ، قمنا باختيارها بشكل قصدي وفقا للمعايير التالية :

-أن تتضمن المفحوص المعين وهو طفل يعاني من إضطراب سلوك والذي يعتبر النافذة لاقتحام نسقه العائلي.

- أن يتراوح سن الطفل ما بين (7 -11سنة)

- أن يكون الاضطراب تم تشخيصه من طرف اخصائيين، بالإعتماد على أدوات التشخيص المعروفة.

- راعينا أيضا إمكانية الالتقاء بأفراد العائلة ولو بحضور أحدهم حتى نتمكن من إجراء مقابلة البحث النسقية.

– لم نراعي متغير الجنس عند اختيارنا لهذه العائلات . إذا تضمنت مجموعة الدراسة كما هي موضحة في الجدول رقم (01) على الشكل التالي:

الحالة الأولى	الحالة الثانية
آدم : العمر 11 سنة، مستوى الدراسي خامسة إبتدائي، هو الطفل الاكبر لأسرة تتكون من بنت مع الأب والام. **نوع العرضية:** العناد، والعصبية ، الحركة المفرطة .	**يوسف:** العمر 8 سنوات، مستوى الدراسي ثانية إبتدائي ،هو الطفل الثاني لأسرة تتكون من ثلاث أطفال وأب وأم. **نوع العرضية:** فرط الحركة، العناد ، وسلوكات ذات طابع جنسي، الكذب.

3. مكان الدراسة :

تعددت أماكن إجراء بحثنا وفقا لتوفر الحالات المعنية بالدراسة وكذا إمكانيات التعامل مع الاسرة، كما هو موضح على النحو الآتي:

بالنسبة للعائلة الاولى قمنا بمقابلتها في عيادة مسارات الأمان متخصصة في تقديم خدمات خاصة بالأسرة المتواجد بحي الرمال بالوادي . كانت الحالة تتابع عند الأخصائية، وقد تم اجراء ثلاث مقابلات مع العائلة في الفترة من 3إلى 21مارس 2024.

- مقابلة فردية مع المفحوص المعين فقط، من أجل تمرير إختبار FAT.
- مقابلة مع العائلة نلتقي من خلالها بالمفحوص المعين وبعض أفراد الأسرة بهدف الكشف عن أنماط التفاعلات المتواجدة داخل النسق .

تم في المقابلة الاخيرة تقديم بعض المقترحات والتوجيهات وشكر الاسرة على تعاونها معنا وغلق الجلسات.

أما بالنسبة للعائلة الثانية فتم مقابلتها في مركز بسمة أمل للإستشارات النفسية والتربوية المتواجد بحي تكسبت بالوادي . نظرا لتكفل المركز بشريحة واسعة ممن يعانون من مثل هذه الاضطرابات من الاطفال، وقد استفدنا من مكتب الأخصائية لإجراء مقابلات بحثنا والتي تمحورت حول مقابلتين فكانت في الفترة الممتدة من 2 مارس 2024 إلى غاية 1 أفريل 2024.

- كانت المقابلة الاولى مع المفحوص المعين فقط من أجل تمرير إختبار FAT

- المقابلة الثانية مع العائلة ككل والمفحوص المعين بهدف الكشف عن أنماط التفاعلات المتواجدة داخل النسق وتم توضيح وتوجيه بعض الارشادات للآباء.

4. أدوات الدراسة :

1.4 المقابلة النسقية العائلية:

تم إجراء المقابلات مع أسر الأطفال المضطربين سلوكيا بمركز بسمة أمل للاستشارات النفسية والتربوية بالوادي وكذلك بعيادة مسارات الأمان المتخصصة في تقديم خدمات خاصة بالأسرة بالوادي، وذلك باعتبار المقابلة من أهم التقنيات لجمع المعطيات والتي من خلالها يمكننا الوصول إلى أهداف معينة محدد مسبقا، وبما أن دراستنا الحالية تركز على الأسرة وعلى أنماط التفاعلات ودور العرض داخل النسق تم الاعتماد على المقابلة النسقية بحيث تلقي الضوء على التفاعلات التبادلية والدائرية كطريقة لفهم ديناميات وسلوكات الاسرة، "فهي تتميز عن المقابلة الفردية من حيث أنها لقاء يتم من خلال دراسة مباشرة للاتصال لدى فرد من أفراد محيطه، إذ يمكن الوصول إلى تعيين أنماط اتصالات لها قيمة تشخيصية، وهذا النوع من التدخل هو بحث في الحاضر أكثر منه البحث عن معنى رمزي أو عن الدوافع او عن أسباب مأخوذة من الماضي ". (حاج سليمان وفقيه،2017، ص141)

تسمح المقابلة العائلية النسقية من ملاحظة التفاعلات العائلية انماط العلاقات بينهم ورسم المخطط الجيلي للعائلة.

دليل المقابلة: نعرض من خلال هذا العنصر أهم المحاور التي تضمنها مقابلة بحثنا والمتمثلة في:

المحور الأول: التعرف على المفحوص المعين وجمع بعض المعلومات الشخصية المتعلقة به: (الإسم ،السن، المستوى الدراسي، نوع العرضية المصاحبة له وبداية ظهورها)، كذلك تطبيق إختبار FAT.

المحور الثاني :التعرف على أفراد العائلة وجمع بعض المعلومات الشخصية المتعلقة بهم :

(أسمائهم، اعمارهم ، مستواهم الدراسي، او المهني، المشكلات الصحية او النفسية، حالتهم المدنية، الاشخاص المتوفون، ....إلخ)

يساعدنا هذا المحور على :

– رسم المخطط الأسري (**Génogramme**) .

– معرفة المكانة التي يحتلها الطفل بين إخوته (الأكبر، الأصغر، الفروق الزمنية بين الولادات.....)

– يعطينا نظرة شاملة حول تشكيل النسق العائلي، وكذلك خصائصه، وطبيعة العلاقات وغيرها التي تسهل لنا التعرف على أفراد العائلة عن قرب.

المحور الثالث: البناء العائلي

أي التعرف على السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات القائمة بين أفرادها ومدى توازن العائلة . وكانت نوعية أسئلة المقابلة تدور حول اربع محاور: أسئلة متعلقة بالعلاقات/ أسئلة حول السلوك /أسئلة حول المشاعر/ أسئلة حول المعتقدات .

كل هذا يسمح لنا بالتعرف عن أهم خصائص العائلة (السلطة، الأدوار، العلاقات، الحدود....)، والكشف عن نمط توظيف العائلة ،و الدور الذي يؤديه العرض داخل سياقه العائلي .

2.4 الملاحظة:

تعتبر من بين التقنيات لجمع المعطيات تهدف إلى إبراز الإتصالات غير اللفظية (Communication analogique) التي تظهر لدى الأفراد أثناء المقابلة النسقية، كما تسمح أيضا بالحصول على نظرة شاملة حول النماذج والأنماط العلائقية والإتصالية بداخل النسق.

ونحن كباحثين تساعدنا على :

- ملاحظة الإتصالات غير اللفظية (الإيماءات، نبرات الصوت، التحركات، النظرات ..)
- كذلك نوع أو طبيعة الكلام المتخذ من خلال المقابلة (أسلوب عتابي، تأديبي، إستفزازي.....)
- ملاحظة وضعيات الاشخاص(من الذي يتكلم الاول أو من الذي يصمت....)

3.4 المخطط الاسري (Génogramme)

يسجل الجينوغرام معلومات حول الأسرة وعلاقاتهم على مدى ثلاثة أجيال على الأقل. يعرضون المعلومات بيانيا بطريقة توفر جشطالت سريعا لأنماط الأسرة المعقدة .وهذا يجعلها مصدرا غنيا للفرضيات حول كيفية تطور المشكلات السريرية في سياق الأسرة بمرور الوقت. يمكن أيضا أن تكون الرسوم البيانية للعائلة أداة مفيدة للغاية للبحث عن الأنماط والاحداث والعلاقات ومصادر المرونة في العائلات عبر الاجيال. فيمكن إجراءه في مقابلة مدتها من 10إلى 15 دقيقة . (Monica, Randy, Sueli1923)

الشكل رقم(01) يوضح رموز المخطط الجيلي للعائلة:

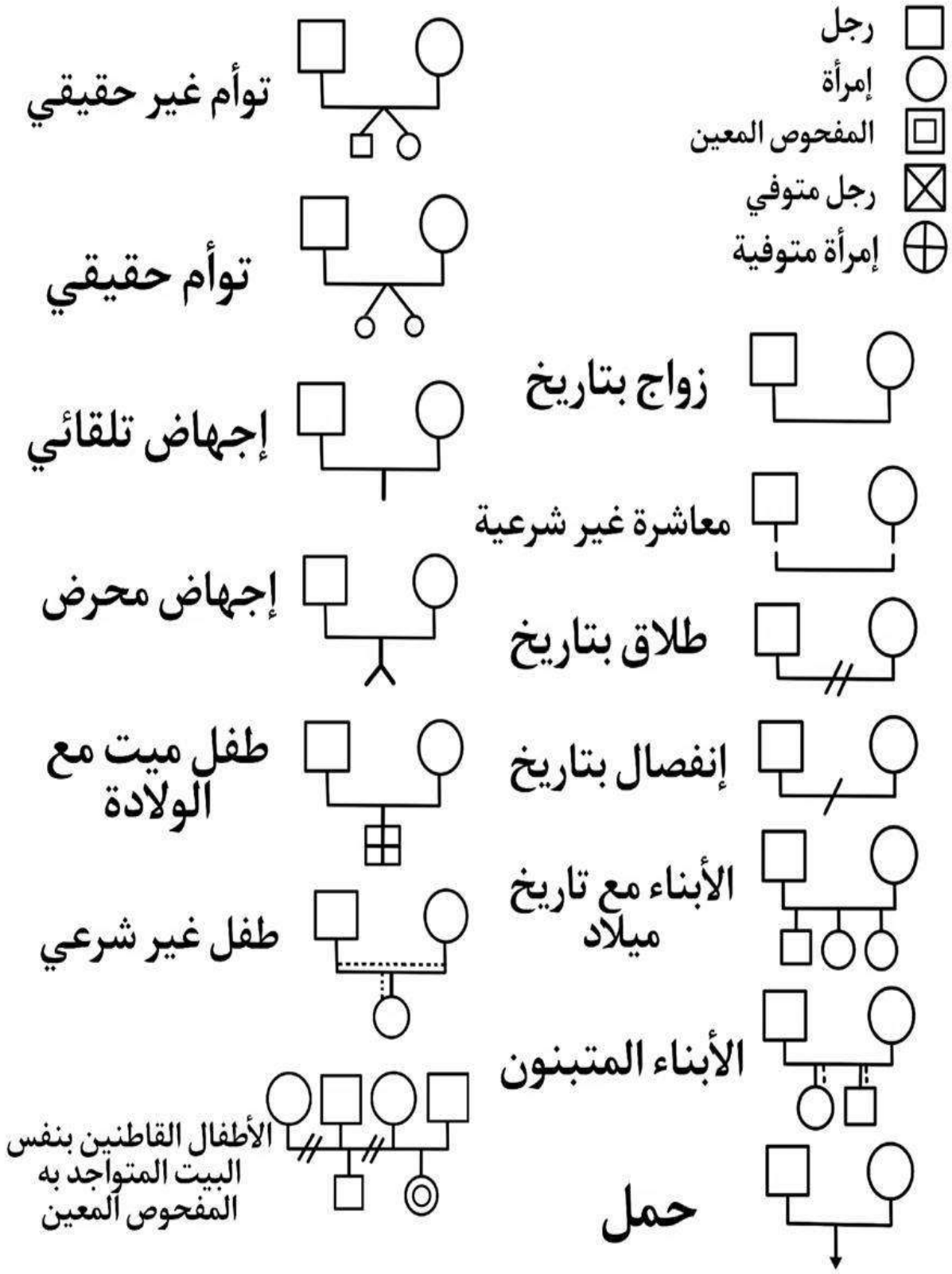

4.4 اختبار الادراك الاسري FAT

صمم إختبار تفهم العائلة FamilyApperceptiom Test، كإختبار اسقاطي على يد كل من سوتيلSotile، وألكسندرAlexander، وهنري Henry، سوتيلSotile، وكاسترو Cestro، عام 1999م، وهو يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي للإدراكات الشكلية داخل الأسرة، وذلك باستخدام عدد من البطاقات الملونة بالأبيض والأسود، والتي تحتوي على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى عائلة، ويتكون الاختبار من (21) بطاقة ملونة بالأسود والأبيض ودليل ورقة الترميز (بروتوكولات)، حيث يوجد في كل بطاقة رسوما تصورية تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية (مثل: العشاء، سوء السلوك والعقاب، وشراء الملابس، وقاعة مشاهدة التلفاز، وتنظيم الغرفة .....إلخ)، وكذلك ردود الفعل الانفعالية في التفاعلات الاسرية الخاصة، حيث تعمل هذه البطاقات كمثير وعريضة لتجميع الاسقاط على الاحداث والبنيات العائلية ،وكذلك الردود العاطفية في خضم التفاعلات العائلية النوعية الخاصة وحتى العامة منها. (جمال وأحمد، 1442،ص191)

- **كيفية تطبيقه:** نمرر كل البطاقات على المفحوص وتدوم مدة إجراءه 30-40 دقيقة والأجوبة يجب أن تدون كلمة بكلمة على الورقة.

- **التعليمة:** إن تعليمة اختبار الإدراك الاسري تختلف باختلاف سن المفحوص، وبذلك جاءت التعليمة الأنسب لفئة الأطفال هي على النحو التالي:

لدي مجموعة من الصور التي تظهر مجموعة أطفال مع عائلاتهم سوف أقوم بعرضها عليك واحد تلوى الأخرى، وعليك أن تخبرني – من فضلك – ما الذي يجري في الصورة، وما الذي أدى إلى ذلك، وفي ما يفكر ويحس هؤلاء الأشخاص في الصورة، وكيف تنتهي القصة .....استخدم خيالك وخصوصا تذكر أنه لا يوجد جواب صحيح وآخر خاطئ في ما ستقوله، سأقوم بكتابة الاجابات حتى لا أنساها .

- **كيفية تنقيط البروتوكول وتحليله:**

عند نهاية تمرير الصور، يصبح البروتوكول قابل للتحليل من وجهة نظر عيادية، حيث يتم جمع الإجابات الفردية على ورقة التنقيط وفق نظام التنقيط المفصل في دليل الإختبار وتدور أصناف نظام التنقيط FAT حول جوانب مختلفة لأربع متغيرات نسقية هي :

1- الصراع الظاهر .

2- حل الصراع.

3- تعريف الحدود.

4- أنماط العلاقات.

وفيما يخص التحليل الكيفي فيتم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة، حددت بثمانية في كراسة التصحيح، تتناول في مجملها توظيف النسق العائلي، والتي تتجسد في ما يلي :

1- هل محتوى بروتوكول " المفحوص" كاف لوضع فرضيات صادقة؟

2- هل تظهر الصراعات في بروتوكول المفحوص؟

3- في أي مجال يظهر الصراع في بروتوكول المفحوص؟

4- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز بها أسرة المفحوص؟

5- ما هي الفرضيات التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

6- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

7- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟

8- هل توجد في البروتوكول مواضيع تسمح بتكوين فرضيات عيادية مفيدة؟

(خاوة،2019،ص102)

عرض النتائج وتحليلها

- عرض الحالات وتقييمها:
- الحالة الأولى (عائلة الطفل آدم)
- الحالة الثانية (عائلة الطفل يوسف)

تحليل الحالات وتقييمها:

1.الحالة الأولى (عائلة الطفل أدم) :

1.1 مكان وإجراء البحث:

قمنا بمعاينة الأسرة بعيادة مسارات الأمل، بمكتب الأخصائية النفسانية، وهي حالة تم توجهها من قبل الأم عند ملاحظة بعض السلوكيات على ابنها التي تتمثل في العناد والعصبية والحركة، توجهت إلى عدة مراكز من بينها عيادات أخرى وأكاديميات وبعض النشاطات المختلفة، حيث قدمت الأخصائية النفسانية الفكرة للأم ولم تعترض بل أعجبتها الفكرة .

تمثلت خطتنا بالتقائنا أولا مع الأم والمفحوص المعين من خلال اللقاء حاولنا كسب الثقة وجمع أكبر عدد من المعلومات والمعطيات المتعلقة به وبالعائلة، أيضا كانت من أجل تطبيق اختبار FAT.

أما المقابلة الثانية خصصت بهدف المقابلة النسقية العائلية التي كانت بحضور الأم والأب والبنت والمفحوص أي العائلة بالكامل، والمقابلة النسقية الثالثة تمت لأجل المتابعة وغلق الجلسات كانت بحضور الأم مع الأبناء فقط وعدم حضور الأب اعتذرت الأم نيابة عنه بسبب العمل.

2.1 ملخص محاور المقابلة النسقية:

ملخص المحور الأول: " التعريف بالمفحوص المعين":

الطفل " آدم " المعين من قبله والدته لأجل الفحص، البالغ من العمر 11 سنة، مستوى خامسة ابتدائي، الطفل الأول لأسرة متكونة من ذكر وأنثى وأب وأم.

تمثلت العرضية المصاحبة في مجموعة من الأعراض التي توحي باضطرابات في السلوك، وذلك في العناد، العصبية، الحركة المفرطة.

ملخص المحور الثاني: التعريف بأفراد العائلة:

يظهر من خلال المخطط الجيلي للعائلة ما يلي:

الشكل رقم (02) يمثل المخطط الجيلي لأسرة أدم.

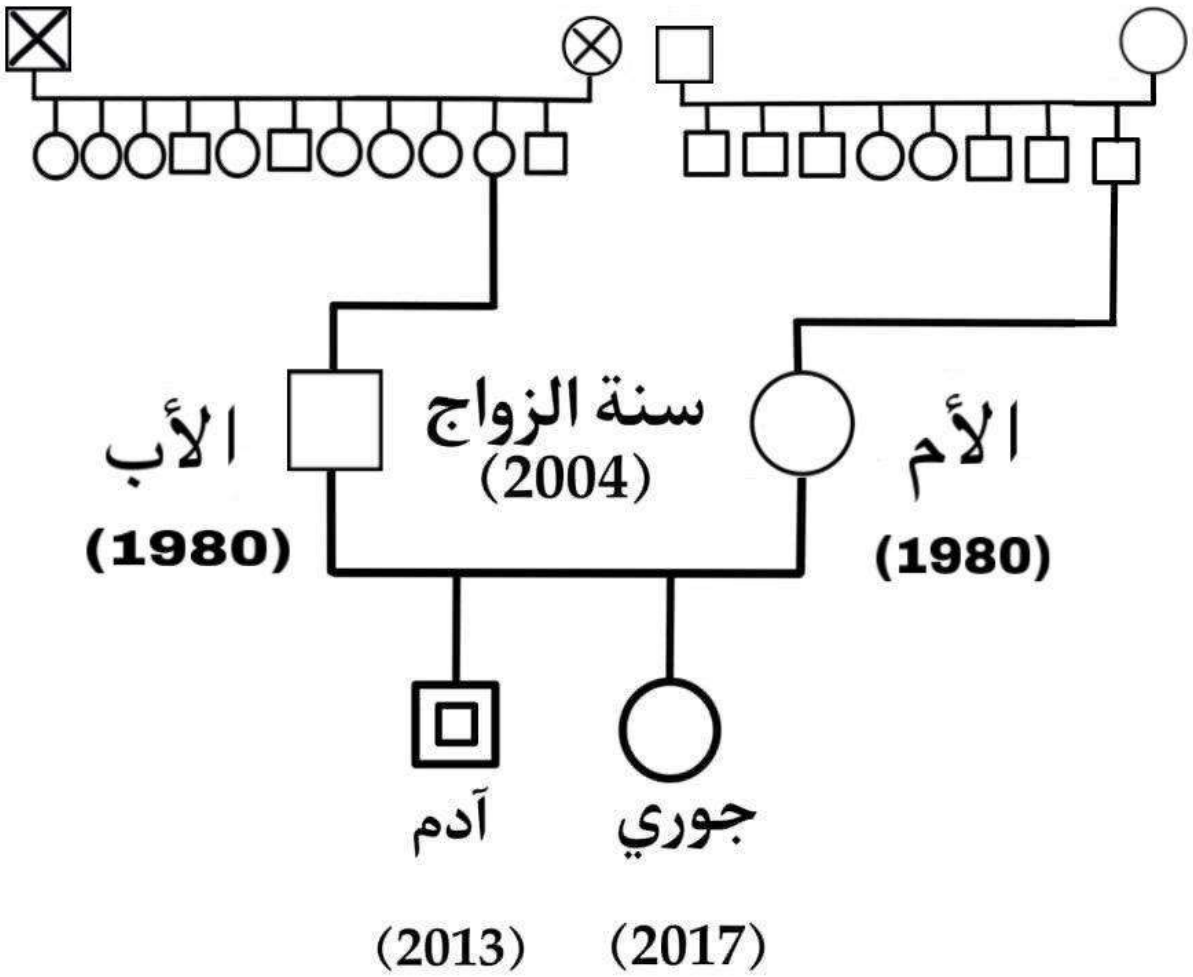

- هي عائلة تتكون من أب وأم وبنت وولد.

وتتكون الأسرة من :

الأب " محمد " البالغ من العمر 44 سنة سائق سيارة أجرة وعامل حر ،مستوى سنة رابعة متوسط يحتل المرتبة الثامنة لإخوته السبعة .

الأم "هادية" البالغة من العمر 44 سنة مستوى 4 متوسط، ماكثة في البيت، يتيمة الأبوين، تحتل المرتبة العاشرة بالنسبة لإخوتها العشر، تعاني من مشكل صحي وهو الغدة الدرقية.

الابن الأكبر " آدم" البالغ من العمر 11 سنة يدرس سنة خامسة ابتدائي (المفحوص المعين).

البنت " جوري" البالغة من العمر 9 سنوات تدرس سنة ثانية ابتدائي.

أسرة نووية (تسكن بمفردها) أي بمسكن منعزل عن العائلة الممتدة منذ 2008.

المحور الثالث: السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

تمت هذه المقابلة يوم 2024/03/16 على الساعة 10صباحا دامت تقريبا حوالي ساعة ونصف، وما جعل المقابلة تأخذ كل هذا الوقت هو تأخر الوالد بالحضور .

- تم حضور الأم والبنت والمفحوص المعين " آدم" حيث تأخر الوالد في الأول بسبب أنه كان في العمل بعدها التحق بعد نصف ساعة تقريبا من الجلسة، حيث تم تجهيز المكتب بوضع مجموعة كراسي على شكل دائري قبل الموعد بدقائق، وتم استقبالهم في الموعد بالضبط حيث دخلت البنت مع المفحوص يجريان من ثم الأم ورائهم، جلست الأم بالوسط المفحوص آدم على يسارها والبنت على يمينها، بعد نصف ساعة التحق الأب بعد اتصالات الزوجة له.

بعد استقبالهم وشكرهم على الحضور، أول ما لاحظناه في المقابلة موقف الوالدة السلبي نحو ابنها والبعد العاطفي عنه من خلال تعابير الوجه وطريقة الكلام الموجهة له، وموقف آدم يوحي باللامبالاة والتجاهل أو الرد بعبارات عدم التقبل.

ومن خلال ما تم في المقابلة وتجاوب أفراد العائلة ونقاشاتهم مع بعض يمكن استنتاج ما يلي:

- اتضاح معاناة الأم من سلوكيات آدم المتمثلة في العناد، العصبية، الفوضى والغيرة من أخته لقول الأم " لتو مش متقبل أخته "، كذلك الحركة الزائدة حيث قالت " آدم يتحرك ياسر، ميحبسش أبدا" كما صرحت الأم بإلقاء اللوم على نفسها بأنها لم تقم بالاهتمام الكافي لابنها بسبب انشغالاتها واهتمامها بوالديها تارة تمرض أمها للاعتناء بها وتارة أخرى بوالدها من ثم جاءت فترة كورونا كانت سبب آخر في إهمال الطفل عن الدراسة، لاحظت عدم قدرته على القراءة وحاولت فهم السبب وفهم السلوك لكن الكل كان يجيب بأنه لا زال صغيرا عن هذه الملاحظة، كما تحسرت بقولها " عارفة ضاعلي ولدي" بعد ما اكتشفت أن الحالة غير عادية اتجهت لكل المنافذ لإنقاذه سواء أكاديميات، مدارس خاصة ولكن باءت بالفشل، بعدها تم إرشادها إلى أخصائي نفساني قامت بمقابلات عدة، في الأول لم تجد نتيجة لأن المفحوص لم يستجيب وكثيرا ما يشعر بالملل ولكن بعدها تعود وتحسنت حالته قليلا، كانت الأم هي المسؤولة على المفحوص آدم والأب مهمل وغير مبالي على قول الأم .

- كما تعتبر طبيعة العلاقة بين أعضاء الأسرة في تكتلات وصراعات غير معالجة سواء بين الزوجين أو بين الأطفال، واتضح أن هناك صراع بين الأب والمفحوص آدم لعدم سماع آدم للأب، فيعنفه ويضربه. الأخت مساندة لأخيها بالرغم من وجود غيرة بينهما، كذلك وجود علاقة متوترة بين الزوجين لعدم توفر الزوج دائما في المنزل أغلب الوقت في العمل. وعند طرحنا سؤال عن المسؤولية تدخل المفحوص

آدم بقوله "ماما" وأكد الزوج بقوله " منكذبش عليك الأم هي اللي متحملة" أما الصراع بين الأم والمفحوص المعين هو صراع ايجابي لأنها دائما ما تبحث على مصلحته وإيجاد حل لمشاكله النفسية.

- يبدو من خلال تدخلات المفحوص المعين "آدم" أنه داخل معاناة كبيرة وصراع واضح أحس بالتفكك والكثير من المشاعر المتناقضة كذلك اختلال في ثقته بنفسه وعدم إدراكه لدوره الأساسي في الأسرة فهو يعيش صراع داخلي وخارجي وأنه غير قادر على تكوين علاقات صحية سواء داخل أسرته أو خارجها مع أبناء الجيران كتكوين علاقات صداقة، مما يشعره الأمر فهو يبدي كثيرا عبارات مثل " مش عارف .. الله اعلم".

3.1 الدراسة البنائية لعائلة " آدم":

أن أهم العناصر الأساسية التي يمكن استنتاجها من المقابلة النسقية والمخطط الجيلي تتضح في :

- **السلطة:**

يبدو جليا من خلال ما ورد في المقابلة أن الأم انفردت بالسلطة اتضحت بالمسؤوليات التي تحملتها والاهتمام بها سواء في التربية، المرض، الدراسة، النشاطات والأكاديميات العيادات والكثير من الأمور الأخرى، حاولت كثيرا مشاركتها للزوج ولكن باءت بالفشل، حيث يعترف الأب بذلك بعد طرح التساؤل اليه حول المسؤولية، في قوله " منكذبش عليك الأم هي متحملة" ويضع اعذار بأنه دائما في العمل " انا راني ديما خدام، والمسؤولية هي الكل" عن الزوجة، ويبرر أنه توجد أشياء يجب عليه أن يتحملها هو كأن يكون سند وأمان للأطفال، يعني جمود الأدوار المتمثل عند الأب الذي لم يسمح بالمشاركة في المهام والمسؤوليات الخاصة به تجاه عائلته، بالرغم من تقدير المجهودات المبذولة من الأم.

- **الأدوار:**

لقد تمثلت الأدوار بهذه العائلة اضطرابا وجمودا بسبب الصراعات الحادة بين الزوجين أي النسق الفرعي الزواجي على أدائهما بوظيفتهما كنسق فرعي والدي، اتضح في عدم قبول مشاركة الأب بالدور الخاص به كمسؤول على الأسرة باهتمامه الشديد وانهماكه في العمل، وإسناده للمسؤولية التامة لزوجته، حيث صرفت الأم جل اهتمامها لأجل ابنها (تربية الأبناء، الظروف الصحية والدراسية والنفسية) جعلها الدور تحتفظ بالسلطة في النسق، كما نشير أنها كانت دائما ما تلقي اللوم على الأب لأدائه السلبي تجاه أطفاله، كذلك تجنب مشكلات الوالدين بالتهيج ضد الطفل كنتيجة للصراع وجعل آدم "كبش فداء" أي يعتبر مشكلة التوائية.

الأنساق الفرعية:

نلاحظ من المقابلة أن هناك أنساق فرعية واضحة لا تخدم النسق العائلي فهي تعتبر مرضية ومولدة للمشاكل في النسق بدورها السلبي الذي يتمثل في غياب دور الوالد عن النسق وتشكيله لنسق فرعي منفصل لافتقاده الدور الزوجي أو الوالدي.

كما نلاحظ تحالف جيلي بين النسق الفرعي الوالدي للأم والنسق الفرعي للأبناء ضد الأب نتيجة تغيبه عن دوره الأبوي لقوله " نايا ديما في الخدمة نجي كلا كي يحتاجوني " .

كذلك نجد أن الأم بعد وفاة والديها كرست حياتها لأجل الحفاظ على عائلتها النووية وأصبحت تبحث عن العوض والمساندة بعد وفاتهما وسط أسرتها في قولها "كنت عايشة مدللة مع أمي وبابا" وهو ما وجدته قليلا مع أطفالها ولكن تسبب في مشاعر الغيرة بين جوري وآدم في أنها تفضل واحد منهما عن الآخر وهو ما عزز الصراع وخلق الغيرة بينهما.

الحدود والعلاقات:

يمكن وصف حدود هذا النسق بالغموض وذلك نظرا لتشكل تحالفات بينجيلية بين الأم وأبنائها ضد الزوج الذي تم أخذ مكانته اختلال في النسق الفرعي الزواجي والوالدي الذي لم يظهر فعاليته نتج عنه اضطراب في العلاقات. كذلك للتوتر العلائقي والعاطفي بين الأب والمفحوص المعين راجع لاضطراب هرمية السلطة داخل النسق، والأنساق الفرعية المتداخلة غير المنسجمة في السياق العائلي أدى الى جمود الأدوار وتسبب في والتباعد بين أعضاء النسق وقلة الحوار والتواصل نتج عنه صراعات دون حلول ايجابية.

4.1 نتائج اختبار FAT لحالة " آدم" :

1.4.1 بروتوكول FAT:

- **مدة الاختبار** : 40 دقيقة.
- **سلوك الحالة أثناء تطبيق الاختبار**: اتسمت بالحركة والتجاوب.

<u>البطاقة 1:</u>

متقلقين، عايلة، الولد ياكل ولخرين روحهم فاطة.

<u>البطاقة 2:</u> يدير CD ويشعل أغنية، أخته تمدله في سيديات، يحسو فرحانين آآ لالا قلقانين، الطفل قالق في الحوش ميدير في حتشي وكي يسمع الغناء يفرح .

<u>البطاقة 3:</u> الولد بش يعطيه طريحة باباه والأب يقله مكش متربي متحشمش، يستاهل وش لزه يكسر ويحس حزين، مبعد يتصاحبو يقله باباه سامحني وميسامحاشي الطفل، كي يجيبله حاجة يفرح ويسامحه

البطاقة 4: الطفلة أمها تختارلها روبة، الطفلة زعلانة حبت تختار وحدها حابة تشري وحدها والأم تحس زعلانة، في الأخير يتصاحبو.

البطاقة 5: التلفزيون تكسر يتفرجو في السبوعي يتعاركو منهو كسر التلفزيون ..يحسو بالقلقة والأب يتقلق أكثر يضرب العايلة الكل كيما الفار والقط الطفل هو لي كسر والاب يقله مكش متربي والطفل يقله سامحني بابا والام قالت متضرباشي او طفل صغير.

البطاقة 6: أمه هاذي .. كاسكيطا ولاريني شنتر القش قالتله أمه لمد محبش بش تخليه يخرج .. مبعد نظم الدار

البطاقة 7: يلعبو في غميضة الذر في البيت يلعب هو وخوه ويفرح كي يبيس.

البطاقة 8: الأم شرتها لولدها وهاذم زعلانين لأنه تقله سعدي بولدي فرحو لخرين مبعد كي شرتلهم.. كي راحو للحوش لقو باباهم شرلهم فرحو.

البطاقة 9: أم طيب الأب يقول يالا الفطور راني جعت الطفل زعلان لأنه باباه يعيط والأم تحس بالتعب وتقول في راسها "عذبني"

البطاقة 10: يلعبو في تع الكورة خسرو في الماتش، أشخاص يلعبو لعبة المضرب يحسو بالألم كي يخسرو ويعودو زعلانين كيم بلايلي يتقلق كي خسر.

البطاقة 11: ليلة الشك يشوفو في القمر غدوة رمضان ولالا، الطفل لي يشوف قالوله استحفظ عن روحك كي عاد خارج والعايلة فارحين.

البطاقة 12: الأب شادلها التيو والأم تشوف فيها اكتبي اكتبي كون متكتبيش نعطيك طريحة بش تبكي الطفلة والاب يقلها عنواش تبكي تقول الطفلة الاب بش يضربني.

البطاقة 13: الأم مريضة قاللها نديك للطبيب قالتله لا تو نبرا مدقليش الابرة الأم خافت والام مراضة ياسر حست بالخوف كي قاللها نديك للطبيب .. كيفي نايامعادش تلقيني والام قتله تو نبرا ..مبعد قالتله هيا نهز قشي ونروح دقولها الابرة وبكت شوي وخلاص.

البطاقة 14: يلعبو في كرة اليد وهاذم يتفرجو هاذم مخلوهمش يلعبو وهاذهم يلعبو بالتور بالتور جيران لا اصحاب لا اخوة ..لا جيران .اخوة هاذم زعلان وهاذم فارحين

البطاقة 15: يلعبو لعبة تع بحال دراهم ليبيا ولا، اطفال اصحاب اخوة هذا خسر وهذا ربح والأم تشوف فيهم وهذا يقرا أع انت مكش رابح مبعد قاله تكبار وتنسى وهاذي تقرا تركيزها راح مبعر الأم يلا يلا روحو اقرو وجتهم بالشلاكة وكذبو عنها راحو لحوش اصحابهم يكملو لعبة في البارتي

البطاقة 16: طكسي طاحت اونبان والميتور مامشاشي قاله نروح نجيبلك الماتريال ونجي حبسله الطكسي ميعرفوش بعضاهم لا يعرفو بعضاهم كانوا صحاب منين كانو صغار، زعلان كي فسدت طكسيته ولخر فرح كي عاونه جابله لبياسة سقمله الطكسي ومدله الدراهم قاله لا بلاش مزية

البطاقة 17: الأم والبنت قالتها مديريش المكياج بزايد والبنت قاعدة دير لالا الام قاعدة تدوش وقالتلها يالا خفي روحك قالتلها اووووف هيا هيا ادخلي قالتلها اني خارجة حست الطفلة زعلانة لأنها مديرش المكياج.. خلاص راحو مبعد رجعت نحي المكياج قالتلها.

البطاقة 18: الاب يسوق في المرسديس والأم تشوف في الروت والأولاد يتعاركو ولخر قاعد يصفقلهم لقى عركة حامية الأب قاللهم اساس عش نحطكم هنايا في الروت الأم زعلانة لأن الأب يعيط والذر مش راكحين باباهم ساعات يهبطهم يخوفهم يدير دورة مبعد يعاود يرجع. مبعد يقله سامحني باباه.

البطاقة 19: هاذي بش تدخل تخدم الطفلة قاللها مكانش خدمة اللي يسجل تع الخياطة قاللها كومبلي السمانة هاذي زيدي ارجعي تو تلقي بلاصة حست بالزعل وقاللها ارجعي بعد سمانة مبعد كي رجعت لقت بلاصة حست بالفرحة والراجل عجبه الحال.

البطاقة 20: يشوف في لبسته شراها يشوف فيها سمحة ولا بشعة عجباته ويقول سمحة ربي يبارك هو سمح شويح واللبسة سمحة يشتي لاكوست يقول والله عجبتني تو نهزها قاله وجهه مش عاجبني .

البطاقة 21: مسافر قاصد ربي رايح لايطاليا الاب والبنت والولد راييحين يقرو الاب بش يبكي وقالتله الام استحفظ على روحك والاب قاللها حتى انت استحفظي على روحك قاله جيبلي لعبة وخلاص . الدراهم مكانش يبعثلها مليون ولا زوز وكي يولي باباهم معاهم يروحو للسوق يشتو باباهم معاهم وكان باباهم يعيط روح ابقى فم وكي ميعيطش يقله هيا ارجع الأب موالف يروح ويجي والطفل ميعجباشي الحال الأولاد يحبو أمهم لالا يحبو بابهم عنده دراهم الأم محرقة تقري فيهم شويح.

2.4.1 العرض الكمي للمعطيات:

جدول رقم (02) يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط ل آدم

الأصناف	الأصناف المنقطة	النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	08
	صراع زواجي	02
حل الصراع	حل سلبي أو غياب الحل	09
	انسجام/ عدم الانتماء	03

تحديد النهايات	عدم الانسجام/ انتماء	**01**
	عدم الانسجام/عدم الانتماء	**02**
نوعية العلاقات	أم: عامل ضغط	**06**
	أب: عامل ضغط	**04**
	أخ/أخت : عامل ضغط	**00**
	زوج/زوجة: عامل ضغط	**02**
تعريف الحدود	انصهار	**00**
	عدم الالتزام	**00**
	تحالف الأم – طفل	**01**
	تحالف الأب – طفل	**00**
	تحالف شخص آخر– طفل	**00**
	نسق مغلق	**00**
معاملات سيئة	الاساءة	**03**
	تحرش جنسي	**00**
	اهمال/ تخلي	**00**
	تعاطي الممنوعات	**00**
الدائرة غير الوظيفية		**00**
اجابات غير اعتيادية		**00**
المجموع		**41**

3.4.1 تحليل معطيات البروتوكول:

1- هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

كانت استجابات آدم واضحة، ولا تحتوي على الرفض أو استجابات غير اعتيادية، فالنسبة التقديرية الإجمالية هي (N=41)، أي يسمح بالتنقيط.

2- إلى أي حد الصراع ظاهر؟

يظهر من خلال بروتوكول آدم أن المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفعة نوعا ما يقدر بـ (N=41)، ووجود الصراع مقارنة بنسبة المؤشر عالي نسبته (N=8) في الصراع العائلي و (N=2) في الصراع الزواجي، هذه النسبة توحي إلى وجود صراعات عائلية غير معالجة بهذه الأسرة.

3- أين يتمركز الصراع؟

يتضح من خلال ورقة التنقيط أن الصراع العائلي ظاهر بقوة بنسبة (N=8)، في اللوحات 18/17/15/12/9/6/5/4، وجود صراع داخل النسق الأسري، مقارنة بالصراع الزواجي كما ذكرنا بنسبة (N=2) يظهر في اللوحات 18/9 يعتبر قليل نوعا ما الا ان الزوجين اختارا المفحوص ليصبح هو الشخص الذي بالحاجة الى المساعدة، فتسببت في معاناة أفرادها وذلك بتثبيت الصراع العائلي.

4- ما هو نمط التوظيف العائلي الخاص بهذه العائلة ؟

من خلال شبكة ترميز بروتوكول آدم يتبين لنا أن الصراعات التي أخرجها البروتوكول في الحلول السلبية أو غياب الحل سجلنا بنسبة (N=9) أكثر من الحلول الايجابية (N=4) حيث نفترض أن المفحوص يعيش ويدرك الصراع داخل العائلة، فيوحي لنا عدم تناوله للقواعد والقوانين المفروضة.

5- ما هي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

إن مؤشرات طبيعة العلاقات الظاهرة بهذا النسق العائلي توحي بسيطرة الحزن والاكتئاب بنسبة (N=6) و(N=3) توحي بالغضب، كذلك نلاحظ أن هذه المشاعر السلبية جعلت الأم والأب إدراكهما على أنهما مولدان للضغط وذلك بنسبة (N=4) للأب المولد للضغط و(N=6) بالنسبة للأم المولدة للضغط.

فيعتبر النسق غير آمن ومستقر.

6- ما هي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه العائلة؟

كما ذكرنا عن وجود الصراعات يعتبر دليل عن عدم وجود استقرار عائلي اضافة الى مؤشرات مصادر الضغط عند الوالدين يوضح على عدم وجود حوار وتواصل سليم بين الزوجين بالرغم من أن النسق مفتوح بنسبة (N=1) ظهر فقط في البطاقة 5 تعتبر نسبة ضعيفة للنسق، أي اختلال العلاقة في النسق الفرعي الزواجي والوالدي الذي لم يظهر فعاليته.

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف ؟

يحتوي بروتوكول آدم على نسبة (N=3) للمعاملة السيئة، كلها في سوء لمعاملة، يدفعنا الى فحصا معمقا أكثر، وبالنسبة للاستجابات غير الاعتيادية لم نسجل أي نقطة أي عدم التكيف بالدعم من تحليل المقابلة النسقية.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة ؟

بروتوكول المفحوص المعين آدم يوضح بقوة من خلال استجاباته الخاصة بالاختبار ونتائج تحليل المقابلة النسقية يوحي بوجود صراع أسري وصراع زواجي، مما ولد معاناة للمفحوص وداخل الأسرة وتخلي الأب عن دوره الذي ولد كذلك مشاعر الحزن والغضب اضافة الى سوء المعاملة التي يتلقاها الطفل آدم تسببت في ظهور الأعراض السلوكية نتجت عنه اضطراب سلوكي.

5.1 التقييم العام (خلاصة الحالة الأولى) :

بعد تحليل المقابلة النسقية وتطبيق اختبار FAT يمكن استنتاج ما يلي:

أن النسق يعاني من سوء في الأداء الوظيفي وذلك من خلال:

- سيطرة الأم على السلطة الوالدية من خلال عدم مشاركة الأب بذلك وتخليه عن دوره كأب مما سبب في تهميشه واستفادة الزوجة من كونها الضحية في أخذ الدور.
- العلاقة بين أعضاء النسق تحتوي على صراعات شكلت انساق فرعية غير سوية تمثلت في (نسق فرعي جيلي) بين الأم والمفحوص المعين "آدم".
- ادراك الوالدين على أنهما مولدان للضغط أكثر من أنهما مصدرا للأمان والحب والتفهم.
- غموض وجمود في الأدوار واضطرابها بوجود دور الأم وغياب دور الأب بسبب عدم التزاماته ومسؤولياته كأب، وامتلاك الأم السلطة الوالدية، وذلك يتضح في غياب الانسجام مع القواعد والقوانين وغياب الحلول الايجابية ولكن كانت بطريقة سلبية فهي لا تخدم النسق العائلي شكلت مصدر للصراع والضغط وعدم توفر الأمان.

حيث سمحت لنا هذه الدراسة بالكشف عن دور العرض داخل النسق بـ :

- يعبر عن الأداء العائلي غير الوظيفي
- يعبر عن الإختلالات داخل النسق العائلي وإضطراب بنيتها
- الصراع الزواجي المستمر، حيث لعبت هذه الأعراض دورا كبيرا للحفاظ على العلاقة الزوجية كما عملت على تقربهما أكثر من السابق.
- كما يعمل العرض بالحفاظ على التوازن الداخلي داخل النسق العائلي جعل آدم من خلاله أن يكون كبش فداء وتحويل الأنظار اليه، قلل من التوتر بين الأب والأم، كذلك اثبات نفسه داخل الأسرة.

2. الحالة الثانية (عائلة الطفل يوسف)

1.2 مكان وخطة إجراء البحث :

قمنا بمقابلة هذه العائلة بمركز بسمة أمل للإستشارات النفسية والتربوية فتشرف الاخصائية النفسية على متابعة الحالة من قبل، كما أنه منخرط في نشاطات المركز مثل ورشات صعوبات تعلم وتعديل السلوك، حيث طرحت الاخصائية الفكرة على الام ولم تعارض ابدا بل رحبت بالفكرة . حيث جاء طلب الأم ان يوسف لديه الحركة المفرطة وعادات وسلوكات سيئة تزعج أفراد العائلة كذلك تراجع في الدراسة مؤخرا وهذا ما جاء ايضا في شكوى المعلمة كذلك كثرة العناد (المعارضة) .

وقد تمثلت خطة عملنا بالتقائنا أولا مع الام والطفل "يوسف" الذي أجرينا معه مقابلة فردية حاولنا من خلالها بناء العلاقة مع المفحوص وجمع بعض المعطيات الشخصية المتعلقة به، وتم فيها تطبيق إختبار FAT.

أما الحصة الموالية قد خصصت بهدف إجراء مقابلة النسقية العائلية التي كانت بحضور الأم والأب الابن يوسف، والثلاث الأخوة. مع تقديم بعض الإشادات والتوجيهات في نهاية الحصة، ولم يتم إجراء مقابلة ثالثة نظرا لتراجع الحالة وذلك راجع لعدة أسباب تعاني منها العائلة ظروف مادية وصحية .

2.2 ملخص محاور المقابلة النسقية :

ملخص المحور الأولى: التعريف بالمفحوص المعين

حيث كان موضوع الجلسة الأولى يتعلق بالطفل " يوسف" الذي يبلغ من العمر 8 سنوات ، ذو مستوى ثانية إبتدائي ، وهو الطفل الثاني لإسرة متكونة من أربع ذكور وأب وأم .

تمثلت العرضية المصاحبة بمجموعة من الاعراض التي توحي باضطراب سلوك، وذلك من خلال الحركة الزائدة ، وكثرة العناد ،وممارسة سلوكات سيئة ومخلة، كما أطلقت عليها الأم مسمى (سلوكات بليدة). وحضر فيها كل من الأم والمفحوص يوسف وتم في البداية مقابلة الام كانت شكوتها حول المفحوص يوسف والسلوكات الغير مرغوبة فيه ، ثم مقابلة المفحوص "يوسف" حيث عملت الباحثتين على بناء الثقة والتعرف عليه، وتم تطبق اختبار الادراك الأسري FAT من الجلسة الأولى وذلك راجع لعدم إتاحة الإختبار لنا، حيث دامت الجلسة حوالي ساعة ونصف نظرا لتباطؤ المفحوص "يوسف" في الإستجابات ونقص في استخدام خياله كما كان يوسف يعبر باللغة العربية الفصحى ،حيث واجه صعوبة في جمع الكلمات وربطها ونظرا لطول الإختبار كان المفحوص يشعر بالملل فطلبت الباحثتين منه ان يأخذ قسط من الراحة حوالي 3 دقائق ثم مواصلة ما تبقى من البطاقات وهذا ما أدى إلى طول المقابلة .

ملخص المحور الثاني : التعريف بأفراد العائلة:

يظهر من خلال المخطط الجيلي للعائلة ما يلي :

شكل رقم (03) يمثل المخطط الجيلي لأسرة يوسف

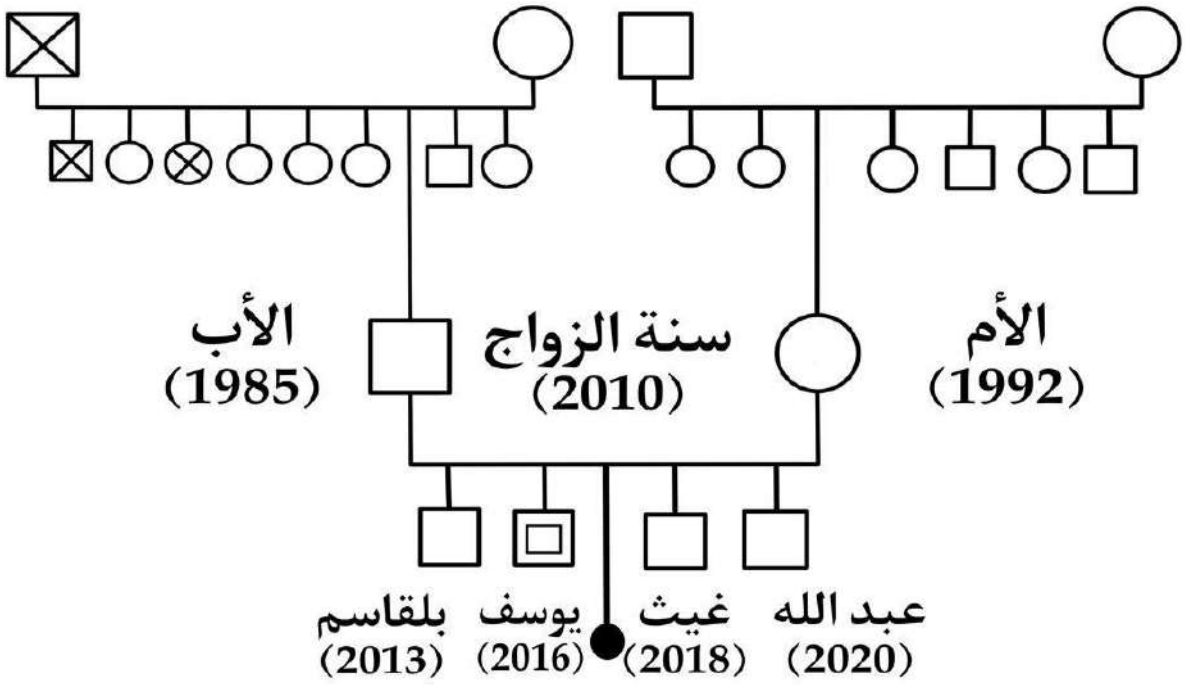

– هي عائلة تتكون من أب وأم وأربع ذكور وإجهاض طفلة .

وتتكون الاسرة من :

الأب "علي" البالغ من العمر 39سنة يعاني من مشاكل صحية المتمثلة في إصابة عضوية على مستوى الأرجل ،يحتل المرتبة السابعة بين إخوته بالنسبة ل 8إخوة (ذكرين ،6 بنات)،(أحد الذكور متوفي والأخت متوفية) والوالد متوفي، وعمل سائق أجرة وفلاح .

الأم "نوال " البالغة من العمر 32 سنة ، تحتل المرتبة الثالثة بين إخوتها بالنسبة ل 6 إخوة (2 ذكور ، 4 بنات) وتعمل أمانة عامة في جمعية إتحاد النساء .

الإبن الأكبر " بلقاسم" البالغ من العمر 11سنة ،مستوى الدراسي خامسة إبتدائي .

الإبن "يوسف" المفحوص المعين بهذه الأسرة البالغ من العمر 8 سنوات، لديه مستوى الثانية إبتدائي .

الإبن " غيث" ، البالغ من العمر 3 سنوات .

الإبن " عبد الله" البالغ من العمر عام وشهرين .

فهي أسرة نووية (تقطن بمعزلها) أي بمسكن منعزل عن العائلة الممتدة للوالد منذ 2017.

المحور الثالث : السياق العائلي ومختلف أشكال التفاعلات:

تمت هذه المقابلة بتاريخ 2024/04/17على الساعة 12:51 دامت حوالي ساعة ونصف . وما جعل المقابلة تأخذ كل هذا الوقت هو برمجة الباحثتين مقابلتين في حصة واحدة، وذلك راجع لطلب من طرف العائلة انهم لا يستطيعون ان يأتونا مرة اخرى للمركز نظرا للظروف المادية والصحية التي تمر بيها العائلة.

– تم حضور جميع العائلة المتمثلة في الأم والأب والابن الاكبر والمفحوص المعين" يوسف" والابن الثالث والأبن الأخير . حيث تم تجهيز مكتب الإخصائية بوضع أريكة وكرسين للباحثتين قبل الموعد بدقائق، وتم إستقبالهم في الموعد حيث دخلت الأم ويليها المفحوص المعين ثم الإبن الأكبر والإبن الثالث وفي الأخير الأب وهو يمسك بيده الابن الصغير مع بعض التأخر الزمني، حيث جلست الأم بجوارها المفحوص بعده الابن الأكبر والابن الثالث بعده الاب مجلسا الابن الصغير في حجره.

الشكل رقم (04) يوضح وضعية جلوس الأسرة أثناء المقابلة:

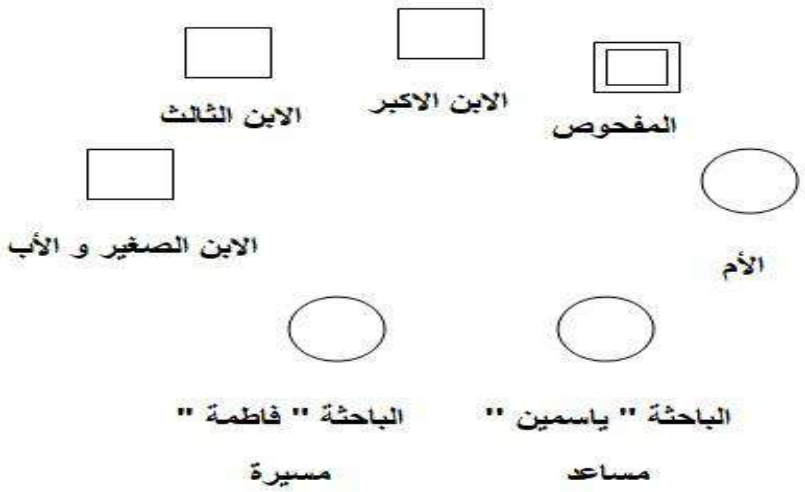

بعد إستقبال العائلة والترحيب بها بدأنا بشكرهم والتعبير عن الامتنان لهم على حضورهم للعمل وهذا يدل على رغبتهم الحقيقية في التغيير عن سعيهم لخلق علاقة متوازنة، حاولنا في بداية الجلسة إعادة تحديد المشكل بشكل نسقي بدل من الذي طرحته الأم في المقابلة الاولى والذي يعتبر خطي، حاولنا الاستماع لجميع أفراد الأسرة بهدف الشعور بالأهمية وان هذا الفضاء للجميع وكان الحديث حول سلوكات يوسف، حيث تم التركيز عن سؤال كيف حدث ذلك؟ بدل من لماذا حدث؟ ولأن هذا النوع من العلاجات مزال غير معروف في مجتمعنا فإن هدفنا كان كذلك محاولة إيصال فكرة ان المشكلات السلوكية قد تكون نتاج مشكلة في الاتصال وليس ان الشخص سيء.

ومن خلال ما ورد في المقابلة وتجاوب أفراد العائلة وخطاباتهم مع بعضهم ومع الباحثتين يمكن إستنباط ما يلي :

- عند طرحنا سؤال للكشف عن السياق وتاريخ العرضية يتضح أن الأم تعاني كثيرا من سلوكات يوسف وتصرح أن المعلمة هي من أخبرتها بهذا الشيء علما أن يوسف كان يدرس في مؤسسة أخرى والأم تعمل بنفس المؤسسة وعند تغير الأم مكان العمل تم تغير يوسف إلى مدرسة لا تبعد عن مكان عمل الأم بكثير ، تقول الأم ان يوسف كان متعلق بمعلمته السابقة كثيرا، وهذا ما زاد تأثيرا على المفحوص كما اتضح أن هناك تحالف جيلي بين الأب والمفحوص يوسف فهو يتجاهل سلوكات إبنه حيث يعتقد أنها لا تغير صورة ابنه في نظره عكس ما تراه الأم فيقول" ولدي طبيعي كاين مأكثر منه نايا ذري نعمة يوسف يتحرك بصح كاين مأبشع منه..." في حين عبرت الأم عن سبب تراجع يوسف في الدراسة هي المعلمة، كذلك الأب حيث جاء في قولها " صالح ديما باله واسع معاه .....نايا نضرب طول.." ، وهذا يوحي أن العائلة لم تكلف نفسها عناء فهم السلوكات بل دخلت في الصراع مجرد إكتشافها عند المفحوص حيث يمكننا الحديث هنا عن مصطلح هام له دلالة مرضية وهو: الإلتواء حيث أن أحد الوالدان يتجنبان تناول صراعاتهم الزوجية إما بالتهيج ضد الطفل " كبش الفداء" وإما بالإهتمام بصحته .

- نود ان نشير ايضا إلى طبيعة العلاقة بين أعضاء النسق تسير نحو الصراع وعدم التفاهم، فعند طرحنا تساؤلات حول العلاقات بين الأفراد يتضح أن هناك صراع بين الأم والمفحوص "يوسف"، وبينه وبين أخيه الأكبر قول الام (ديما يتعاركوا ...و بلقاسم لدي ذليل ياسر)، فكل هذا معبر عنه بصورة مباشرة من خلال إنتقاد الأم لإبنها "يوسف" لتصرفاته وسلوكاته السيئة ،كما اتضح في قول الام(يوسف ولدي يلتقط كان الحوايج لي مش قدقد .....نحسه بليد ونايا وكلاته بالضرب...)، كما تمارس عليه الأم العنف الجسدي، كذلك علاقة الام بزوجها مشوشة إلى حد ما وهذا راجع لعدم إهتمام الزوج لإسرته وحسب قول الأم (نايا راجلي زايلة .....لا علاقة ،غير الخدمة وخلاص ولا يخدم الناس...) .

- ومن خلال تعمقنا في جوانب المقابلة بأهم الاحداث العائلية، تبين أن ظهور هذه السلوكات عند المفحوص يوسف تعود إلى حوالي 5 سنوات، وذلك بعد وفاة عمه الكبير، حيث ان هذا العم كان مسؤول عن كل الأسرة الممتدة من كبير وصغير كما عبر عنه الاب(خويا الكبير هو متحمل كلش هو سند وهو الاب ...كي مات خلا بلاصة كبيرة ...)(رغرغت العين)، فالاب هو من تركت له كل المسؤليات بعد وفاة اخيه منذ تلك الفترة إلى هذا اليوم، تقول الأم انه بعد وفاة أخ زوجها تغيرت حياتها وتدهورت أسرتها وهذا ما جاء في قولها (تبدلت حياتي لدرجة كبيرة منحسابش روحي باش نولي هكا..... حاسة راجلي جبد عن أسرته ياسر)، تحكي أن الاب إنشغل بأهله وأبناء أخيه المتوفي هو من يراعيهم من ملبس ومأكل

كذلك هو مسئوول عن إبن أخته الكبيرة فهو يعاني من مشكل نفسي (تخلف ذهني طفيف) هو من يقوم بتوصيله لمركز العلاج وغيرها وهذا يقلق الأم كثيرا ،كما أن الأب لا يستطيع التخلي عن هذه المسؤوليات حسب قول الاب (لازم نقضيلها أختي أمورها راجلها عنيف مش لقين فيه ... أصلا نع مبروك ميعرف يتعامل مع ناس..) أما عن أسرته فتصرح الأم أن مسؤولية البيت على عاتقها وهي من تقوم بتوصيل الأبناء للمدرسة أو للطبيب أو حتى مشاكل مع الجيران أو المعلمين في المدرسة هي من تتكفل بذلك قول الام (دنيا كل متحملتها وحدي ،ندي ذر للمدرسة ،يمرضوا نايا نديهم لطبيب يبعثولنا استدعاء من المدرسة نايا نوقف ونتحدث ووو....)حتى أنها تصرح انه يوصل أبناء اخيه للمدرسة أو مكان أخر وهي وأبنائها يتركها تذهب بسيارة أجرة وذلك بحجة أن ليس لديهم سيارة ولا يريد أن يحسسهم بغياب أبيهم وهذا ما زاد الأسرة توترا، وعند طرحنا سؤال حول من يتخذ القرارات ودور كل فرد في الأسرة، فيتفق جميع أفراد الأسرة على أن الأم هي من تتخذ القرارات ومن تفتح باب النقاشات حسب قول الأب(يشاورو أمهم ويناقشوها نايا مش متواجد)، كما ايضا جاء في قول الام (يشكوا ليا ويحدثوني نايا باهم مش ديما متوفر واصلا حتى كان قالوله عنده دنيا كل حتى شيء، نايا لا ....)، وعند سؤالنا من يعاني أكثر في الأسرة رفع الطفل الكبير يديه ويقول (نايا لي نعاني ..)فيصرح أنه عند خروج أمه أو في وقت عملها هو من يتكفل بأخوته ومن ينظف البيت ويطبخ ...فقالت الام (ولدي الكبير متحمل مسؤولية كبيرة عكس يوسف منعولش عنه ...الله غالب لازم نعلمهم مش عيخدموني ناس..)، فمن خلال المقابلة أيضا يتضح أن العائلة واجهت ظروف مادية وذلك بسبب كثرة إنشغال الأب بمسؤليات أهله لم يعد يجد وقت للعمل وكما جاء في قوله(وقت الخدمة ذات معادش لاقيه من كثر المسؤلية ..) الام (يبقى يدي ويجيب في لعباد وحنا قعدين هكاك ..مباعد يقلك مش لاقي وقت للخدمة ....)، كما شهدت تلك الفترة إجهاض الأم لطفلة مما أدى ذلك إلى معاناتها صحيا وماديا كما لم تهتم بأسرتها طيلة هذه الفترة ،حيث تصرح الأم انها تأثرت كثيرا عند فقدان طفلتها ،فعند حديثنا المطول خلال المقابلة وجدنا ان ذلك راجع لإن والدتها لا تحب البنات وذلك بسبب خوفها من ان يجلبوا لها العار كما صرحت الام (ماما بكري متحبش طفلة تخاف تفسدلها عرضها ...حتى انها دعت علينا قالت إن شالله متشوفوش الطفلة ..) تحكي الام أن أسرتها كانت أسرة محافضة جدا وتتميز بالنسق المغلق وأن والدتها كانت متسلطة جدا ولديها حدود صلبة تحكي حتى أنها لا يمكن الحوار معها او تصريحها بشيء ما، قولها (نايا ماما منقدرو نقولولها حتى شيء تضرب ديراكت بابا أبرك متفهم ..) حتى أنه من خلال حوارنا في المقابلة تقول الأم أن زواجها لم تكن مستعدة له بل كان هروبا من أسرتها وهذا في قولها (نايا ذات عرست عنجال باش نخرج من أك الحبس)، وتعترف أن زوجها كان حنون وكان يعاملها معاملة حسنة، فهي الأن لا تريد أن تعامل

أطفالها بنفس السلوك لكن تتسم معاملتها مع أولادها ويوسف خاصة بالعنف والتشدد حتى أنها تخاف جدا من أن تتركه لوحده أو مع أخيه حسب ما صرحت الأم أنه لديه بعض السلوكات الجنسية السيئة وذلك نتيجة المشاهدات للمسلسلات التركية وكذلك البيئة التي يسكن فيها هناك أطفال من يمارسوا هذه السلوكات لكن تخبرنا الأم أن يوسف لا يقبل ذلك ويدافع على نفسه أثناءها لكن الأم لم تقتنع بكلام يوسف عندما يخبرها تقول الأم أنها لا تحب تلك الأشياء حتى أنها لا تثق فيه حسب قولها (نايا ديما نخاف حتى يقعدو مع خالهم نتوسوس .....أربي مزالوا صغار وش يعرفوا...)، فنرى أن قساوة الأم عن أطفالها وممارسة العنف الجسدي عليهم كذلك فقدانهم لثقة المتبادلة، راجع إلى ما تعرضت له في طفولتها من طرف أمها حتى أنها تمارسه على أطفالها بطريقة لا شعورية وهذا ما يعرف بالولاء اللامرئي في المقاربة النسقية، أما الأب فيذكر أن والده كان مسؤول جدا وغائب عن المنزل وأن أخاه الاكبر هو من يتكفل بهم كما أن أخاه الأكبر كان يدلل الأخ الأصغر أما هو فكان يريده أن يعتمد على نفسه فيذكر الأب انه عندما يرى يوسف يتشاجر مع أخيه الأكبر يتذكر نفسه سابقا حتى أنه يصرح لا يريد ان يتعامل مع أولاده مثل ما مارس عليه كما تصرح الام (راجلي مش حزار بالعكس حنين فيهم أكثر مني ..)، فنلاحظ ان الأب يهمل اسرته النووية ويهمشها مثل ما أهمل في صغره حتى انه يحاول إثبات ذاته لأسرته الممتدة.

– كما لا ننسى ما تم ذكره من خلال المقابلة أن هناك صراع بين يوسف والمعلمة حتى أنها تخطط لطرده من المدرسة، وتصرح الام أن منذ أن غير يوسف المدرسة لا حظنا تراجع كبير في الدراسة علما ان يوسف كان من الأوائل ويحكي الأب أن كل طقم الإدارة الخاصة بهذه المدرسة متحالف ضد يوسف، ولا أحد يحاول فهم سلوكياته. فهذا أثر كثيرا في المفحوص حتى أنه أصبح يرفض الذهاب للمدرسة.

3.2 الدراسة البنائية لعائلة " يوسف":

إن أهم العناصر الأساسية التي يمكن استخلاصها من المقابلة النسقية والمخطط الجيلي هي موضحة على النحو الآتي :

السلطة: من خلال ما ورد في المقابلة يبدو بينجيليا أن الأم هي من تحتفظ بالسلطة وذلك من خلال المسؤوليات التي كانت تتحملها فيما يتعلق ب(إتخاذ القرارات، تربية الأبناء، علاجهم، اخذهم للمداس، وعملها للجمع المال ...)، كما جاء في قولها (..نايا لي نقرر ويجو يشاوروني نايا ذر ...باهم ديما مش متوفر..) ،كما يعترف الأب أن كل المسؤولية على عاتق الأم وذلك في قوله (والله كان حاسها هازة مسؤولية كبيرة ..)، فكل هذه الأدوار سمحت لها أن تحتل الوضعية العليا داخل النسق، مقارنة بوضعية زوجها السفلى داخل أسرته الذي إتصف من خلال المقابلة بالضعف وتبين ذلك كما سبق ذكره في

ملخص المقابلة في إهمال الوالد لمسؤولياته، وعدم سيطرته على أبناءه وعجزه عن حمايتهم ، والتكفل بمسؤوليات الآخرين، هذا ما جعل الأم تشعر بالقلق تقول (راجلي متحمل مسؤوليتهم وكلهم متكلين عنه .... نايا منعارضاش بصح مينقصليش من وقتي ..)، حيث اتضح من خلال المقابلة أنه تم إقصاء وتهميش الأب من طرف الام عن مهامه وأدواره الوالدية وهذا الذي نجم عنه إضطراب الهرمية العائلية وغموض الأدوار الوالدية، كما يمكننا إعطاء قراءة نسقية للأب أنه نظرا لعدم تقدير الأم وإنتقاداتها المتكرر وعدم الإعتراف بمجهود الأب مما جعل الأب يتخلى عن أدواره الوالدية ويبحث عن تقديره خارج أسرته النووية وهو كما أتضح في ملخص المقابلة أنه يتكفل بجميع أفراد أسرته الممتدة.

كما تمكن يوسف من خلال سلوكاته السيئة والغير مقبولة أن يحتفظ بالسلطة، بعدما أصبح سلوكه يطرح مشكلا هاما بهذه العائلة، كما أن هذه السلوكات يعبر عنها طريقة لا شعورية عن غياب دور الأب ومحاولة الحفاظ على علاقة والديه الزوجية، كما أنه كان يشعر بنوع من التهميش والمقارنة بأخيه من طرف أمه، فمن خلال هذه السلوكات إستطاع أن يكون مركز إهتمام جميع افراد الأسرة.

الأدوار:

يتضح من خلال المقابلة أن الأدوار تتسم بالجمود وعدم الإسقلالية بهذا النسق، وإتخاذ "يوسف " كبش الفداء" وإعطاء دور المفحوص المعين ويمكن إعتبار هذا الدور كمشكلة إلتوائية، أي تحويل الأم لطاقتها بعيدا عن مجال الصراع الزوجي المحتمل وبتركيزها على إبنها "يوسف" وتحميله مسؤولية معاناتها. كما لاحظنا أن أعراض المفحوص "يوسف" تلعب دور هاما في النسق فجاءت هذه الأعراض للحفاظ على النسق الزوجي ،كما اتضح ذلك في المقابلة أنها تقرب الأبوين من بعضهم البعض وذلك من خلال طرحنا لسؤال هل هذه الأعراض تخلق إنسجام بينكم أو تبعدكم عن بعضكم البعض ؟ ،تصرح الام (يقربنا بالعكس ..أصلا هذا هي الحاجة لي نتحدثوا عنها تو ...) ،الاب (لا لا تقربنا من بعضانا ...)،كما يأخذ الأبن الأكبر "بلقاسم" دور والدي في الأسرة، أي إنعكاس الدور بين الوالدين والطفل حيث يتحمل الأطفال مستويات غير مناسبة لسنهم من المسؤوليات داخل الأسرة، حيث تقوم الأم بتكليف الطفل بعدة مهامات، كتحمل مسؤوليات إخوته ورعايتهم، تنظيف المنزل..إلخ ،وهذا ما يعرف بالوالدية الأخوية ،أي يعتبر الطفل كوالد لأشقائه ،وعند طرحنا سؤال من يعاني أكثر، فأول من تكلم هو الأبن الكبير، كما جاء في قوله(نايا كي تخرج ماما نبقى نعس في إخوتي نوضهم ونظف ...) في قول الأم (ولدي الكبير متحمل مسؤولية أكثر من يوسف ..) فيتضح أن الأبن الأكبر يعاني كثيرا من هذا الدور وهذا ما يتفق عليه جميع أفراد الأسرة .

الأنساق الفرعية:

نتج عن إختلال الهرمية العائلية واضطراب الأدوار بهذا النسق إلى خلق أنساق فرعية مرضية لا تخدم النسق العائلي تمثلت في :

– إتحاد بين الوالدين ضد إبنهما "يوسف" باتخاذه كبش الفداء من خلال لومهم له باعتباره مصدر المتاعب للأسرة . كما نلاحظ عدم فاعلية النسق الزواجي وهو النسق الاساسي في تشكيل كل الأنساق الفرعية، وتراجع دور النسق الوالدي .

– كذلك انعزال الوالد وتشكيله لنسق فرعي منفصل عن النسق العام للأسرة إثر إفتقاده لمهامه وادواره الأبوية. كما جاء في قوله (نايا ديما مش متوفر...سفار على روحي نخدم).

– كما أن الأب يشكل أنساق فرعية خارجية مع أهله وهذا ما زاد النسق تعقيدا وخلق العديد من المشكلات.

– ومن خلال ما تم ذكره في ملخص المقابلة أن هناك تحالفات خارج الأسرة ضد المفحوص أي الطقم الإداري والمعلمة .

– ومن بين الإتحادات التي إلتمسناها خلال المقابلة ما يلي:

1– (الأب – مع الأبناء) والذي يظهر من خلال ما أخبرتنا به الام (ذري ميلين لباهم ياسر وميطيقش فيهم حنين ياسر، نايا ضرابة الحق)

2– (الأم – الابن الأكبر)يظهر حينما تخبرنا الأم (بلقاسم ولدي حنين فيا اكثر من ولدي لخر وباه يعاون فيا وميطيقش فيا حتى شيء).

3– (المفحوص – الأبن الأكبر) وظهر ذلك خلال ما أخبرتنا به الأم (يوسف وخوه الكبير سعات يتفاهموا ويدرقوا عني عمايلهم غير سعات نديرلهم برطابلي يسجل ونخرج ...).

4– إتحاد جميع الطقم الإداري مع المعلمة ضد يوسف وذلك في قول الأب (كلهم متفاهمين عن يوسف حبين يطيحوه ..)

الحدود العلاقات: يتصف حدود هذا النسق بالغموض والانتشار والإختلاط وذلك نظرا لعدم إحترام الروابط البينجيلية، ويتضح ذلك في تداخل بين الأنساق الفرعية غير المنسجمة داخل السياق العائلي الذي تسبب في جمود الادوار وعدم الإستقلالية ،وظهور إضطراب هرمية السلطة داخل النسق، كما أن هذه الوضعية تسببت في خلق الصراعات بين الزوجين وأفراد الاسرة، التي عبر عليها بتخلي الوالد وإقصاءه عن النسق الوالدي، كذلك الإتحادات الجيلية بين الأب وأبنائه، كل هذا نتج عنه اضطراب علائقي بين أعضاء النسق ،حيث تتسم علاقة الأم بأبنائها بنوع من الحزم والتشدد، وعلاقتها بزوجها فهي تتميز بالصراع الناتج عن عدم الإستقرار، أما علاقة الأب بالابناء فهي وطيدة، فيتضح من خلال المقابلة ايضا

أن هناك علاقة صراعية بين يوسف ومعلمته كذلك علاقته مع اخيه الأكبر متذبذبة كما في قول الأم (طوول يتعاركوا ..)، فكل هذا يساهم في زيادة تطور الأعراض عند "يوسف"

– فمن خلال ذلك نستنتج أن الحدود غامضة وكثرة الصراعات العلائقية داخل هذا النسق، فإنها تفتح الباب للاضطراب وتزيد من مخاطرة عدم الإستقرار والاختلال الوظيفي في الأسرة.

4.2 نتائج اختبار FAT لحالة " يوسف":

1.4.2بروتوكول FAT:

مدة الإختبار: 57 دقيقة.

سلوك الحالة أثناء تطبيق الإختبار: الهدوء والتجاوب بشكل بطيء مع الإختبار.

البطاقة 1: حضرت الأم الفطور وبعدها نادت أبنائها وقالت هيا لتأكلوا عشائكم وبدأوا بالأكل، الأم غاضبة على الأب وقالت انك لم تقل بسم الله، وبدأو بالأكل، الأب والأم يتشاجران لم يأكلوا الطعام، والبنت تنظر إليهم، والبنت حست أنهم سوف يتطلقان . النهاية: يتسامحان عن بعضهم البعض .

البطاقة 2: الطفل هز الـ CD وبدأ يركبه (تركيبه) وأخته قالت له هاك هذه الصورة يا أخي فأرسم بها وقال لها شكرا يا أختي إني أضع CD في المذياع وقالت انك أخي لم تحب الرسمة وقال نعم يا أختي ووضع الـ CD وبدأت بالموسيقى وقالت له إني لا أحب الأغنيات يا أخي وذهبت الأخت غاضبة عن أخيها وقال الطفل سامحيني يا أختي إني لم أعرفك لم تحبين هذه الأغنية .

البطاقة 3: الأب غضب على ابنه وقال انك كسرت المزهرية وقال نعم وقال الطفل سامحني يا أبي إني كنت أهز الكتاب ولقد غلطت وكسرت المزهرية وقال الأب أنكس هذه المزهرية وارميها في القمامة وقال الأب سامحني يا طفلي إني لم أكن أعرفك ستهز الكتاب وقال الأب قل الحق يا طفلي انك إذا كذبت فسوف يعاقبك الله عقابا شديدا وقال الطفل إني لم اكذب عليك يا أبي وأقول الحق.

البطاقة 4: قالت الأم الى ابنتها علقي الملابس في المعلاق ولقد غلطت الابنة وعلقت لباسا ممزقا وقالت الطفلة اني لم أشبحه (أره) يا أمي، وقالت الأم انظري الى الملابس والممزق حطيه في السلة وقالت الطفلة سامحيني يا أمي اني لم ارى الملابس ممزقة وقالت الام سامحيني يا ابنتي أنا اليوم سامحتك فانظري الى ملابسك ان الممزق يمزق الملابس كلها وقالت الأم انك تذهبين الى المدرسة فرائحته كريهة، اللبسة عجبتها البنت ولم تسمع كلام أمها وذهبت الى السلة وهزته ولبسته وراحت به الى المدرسة وعاقبتها أمها على ذلك ما فعلته وحست الطفلة انها لم تسمع كلام أمها وكان العقاب شديدا (بالتيو) وبدأت البنت بالحزن.

البطاقة 5: وقالت الأم افتحي التلفزيون يا ابنتي وقالت سنشاهد انا وابوك واخويك وانت كذلك ففتحت التلفاز وبدؤوا بالتفريج ودخل اخوها الأخر وقال السلام عليكم ردو عليه وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته وبدؤو بالضحك العائلة وفرحين. النهاية: بدأ الظلام وقالت الأم فرشو بلايصكم يا أبنائي وسكرو التلفزيون ونرقد على المطارح وقالت الأم يا ولدي انك نسيت حاجة لم تسكر الضو.

البطاقة 6: كان الطفل يخرب داره وفتحت الأم الباب فغضبت عليه وقالت انا انظم وانت تفسد قال الطفل سامحيني يا امي اني لم اكن اعرفكي نظمتي هذه الدار وقالت الأم لك السماح يا ابني وحس الطفل امه سوف تضربه وقالت الأم يا بني نظم هذه الدار ف قلي بعد اكمالها.

البطاقة 7: الطفل لم يحب انه ينام وناض من سريره وبدأ يتفرج عن أبيه وأمه يتشاجران فلقد كذب عليهم الطفل وقال انكم لم تخلوني نرتاح وبدأ بالنوم والاب والام قعدو حذا الباب ويشاهدون ابنهم ولقد ناض مرة أخرى وقالت الأم انك تكذب علينا قال نعم قال لم تكذب علينا قال الطفل انا لا نعسان وقال الولد سامحيني يا أمي ومرة اخرى رقد الطفل وتغطى بالزاورة ودار الجرس مع الثمنية لينهض ويدرس اليوم.

البطاقة 8: قالت الأم يا ابنائي هيا لنذهب الى السوق اليوم ونشري الحوائج وبعد بدأو بشراء الحوائج ولقد الطفل نعس بالنعاس وقالت لطفلها نحن حذا البيت وقالت الأم هزو عليا هذه الشكارة الذي فيها حوائج جديدة وهزها عليا الطفل الكبير وحط السلة الذي فيها حوائج جديدة وبعدما وصل والى البيت قالت له الام هات السلة فيها حوائج جديدة وقال الطفل انها ليس عندي غضبت عليه الام الطفل والطفل كذب على امه مرة اخرى وقال لها اني انعس بالنعاس وبدأ بالرقد داير روحه راقد مبعد فاقت بيه الأم وضربته وحس الطفل ان يخرج ويهز هذه السلة الذي فيها حوائج جديدة ولقاها في الطريق رجل هزها وقال لمن هذه السلة وقال الطفل الكبير هذه لنا يا عمي وقال الطفل سامحيني يا امي اني طرقت هذه الطريق واستعدتها من رجل كبير وهاك السلة الذي فيها ملابس جديدة وقالت الام انك طفل كبير يا ابني وتركت السلة فيها ملابس جديدة في الطريق .

البطاقة 9: الام ذهبت لتطيب العشاء والطفل لم يكن جائعا وقال لأمه اني أنعس بالنعاس وقالت له امه ارقد وبعدما يطيب العشاء سوف انااديك وتنوض وبدأ بالنعاس ورقد الأخ وكذب عن أمه وبعدما نادته الام وهو جاع والطفل عرف السبب لم داره والاب يقرأ في الورقة وقرأها حست الام ان زوجها غضب وقالت له الزوجة انك تغضب يا زوجي قال لها اني لم اغضب اني اقرا في الورقة الذي امسكها في يدي وبعد الطفل قال لامه اني كذبت عليك يا أمي اني بعدما قلت لك اني انعس بالنعاس ولقد ما نديتني تو لقد جعت يا امي وقال لها الطفل سامحيني يا أمي السماح يا ابني وقالت الأم ان الكذب سوف يعاقبك عليها الله سبحانه وتعالى. والنهاية : فطروا وبدأ القمر بالهبوط وهبط القمر ورقدو في الدار.

البطاقة 10: قال الأخوين لامهم إني اذهب للعب وقالت الام إذهب يا بني ولقد وصلوا وخسرت اللعب وبدئوا يتشاجران وبدأ المدرب وقال لهم لا تتشاجران يا طفلين وقال انكم أخوين والاخوين لا يتشاجران وقال إنكم خسرتم الان وسوف تربحوا الاسبوع القادم وتسامحا الاخوين وقال لهم المدرب أنا سوف أدربكم وسوف تصبحوا احسن من كل الناس وشكرو بعضهم .

البطاقة 11: كان الاب والام والجدة يتحدثان قال لهم الطفل انظرو الى الساعة إنها الساعة تسعة ولا ترقدون وقال لهم انظرو اليها ونظرو اليها وبعد ما نظرو إليها قال الجد والجدة شكرا يا ابني على ذلك وبعد ذهب الى الدار الطفل وفرش لهم البلايص وقال لهم اني فرشت بلايصكم هيا ارقدو شكرا على ذلك مرة اخرى يا بني وناموا وقال لهم الطفل اني غدا اقرأ في المدرسة وغدا ذهب إلى المدرسة نشيطا .

البطاقة 12: الاخت ،البنت نعسانة والاب نعسانة وهم يساعدون ابنتهم وقال هيا نرقدوا وغدا حلي واجبك في المدرسة ولقد غلط الاب وناضت البنت حلت واجبها وغدا ذهبت إلى المدرسة حست بالنعاس وغدا ذهبت للمدرسة وهيا نعسانة جدا وقالت لها المعلمة لماذا يا خديجة نعسانة قالت اني في الليل بدأ بحل واجبي وامي وابي نعسوا وقال الاب هيا نرقدو فرقدو وانا نضت وبدأت بالكتابة وقالت المعلمة لا تفعلي هذا مرة اخرى اني اعطيك واجب حليه في نفس الوقت حست الام انها سوف تضربها المعلمة مريم.

البطاقة 13: الام مرضت يوم في رمضان وقال الاب ارقدي يا زوجتي وانا سوف احضر التمر طول اليوم قالت الزوجة من يطيب الفطور وقال لها قلي لي ماذا اشتريلك من الشارع فقال انه يوم رمضان فقالت الام ااا ااا لم اكن أعرف.

البطاقة 14: الاولاد الاربعة قال لأمهم نحن سوف نذهب إلى الشارع قدام الباب فقالت لا تبعدون يا ابنائي فقالو نعم وقالت لا تخرجون اللعب فخرجوا اللعب وبدءو باللعب ففاقت بهم الأم وقالت إني قلت لكم لا تخرجوا اللعب وقال الاطفال لم نسمع كلامك يا امي وبعد قالوا لامهم سامحين يا امي اننا لم نسمع كلامك.

البطاقة 15: الاطفال هزو اللعبة وبدءو باللعب والطفلة تتفرج عنهم والطفل الصغير غضب عليهم والطفل لي يرتاح ويقرأ الكتاب وبعد ما ظلمت الليل قالت لهم امهم ارقدوا يا ابنائي فذهبوا إلى النوم وقالو لها الفليل نلعبوا وغدا سوف ننام وخطرت لها الام فكرة غدا انه وقت المدرسة يا ابنائي وقالت لهم انك الطفل الكبير تقرأ على 7 بعدها رقدوا وخلاص.

البطاقة 16: قال الاب للاخ اني اشتريت لك طونوبيل فقال الاب من اين جبتها يا بني قال شريتها فكذب عليه وهو سارقها من احد الرجال وبدأ الشرطة يحوسوا عن السيارة فوجدوها وحكموا الاب في الحبس بعد

ما خرج الاب ضرب الابن وقال له ان بعد اليوم لم اضربك ضرب قاصي وان اعدتها مرة اخرى سوف اضربك ضرب قاصي .

البطاقة 17: البنت الكبيرة ذهبت الى دار امها وبدأت بالمكياج ففاقت بها الام وقالت ماذا تفعلين يا ابنتي قالت البنت اني افعل المكياج لكي اذهب معك للعرس فقالت الام انك عندكي امتحان وحابة تروحي معي امسحي المكياج. وبعدها قالت لنفسها اني لم ادير المكياج فسوف تقول لي امي اذهبي معي للعرس .

البطاقة 18: الاب قال لأبنائه اليوم سوف نذهب لحديقة القعري وبدأ الاخوان يتشاجران عن لعبة الفار وقال الطفل هذه الفار تاع كبار وليس صغار وبدأو بالحزن والام حزينة على ما فعلوه الطفلين ووصلا وغلط الاب وقال لهم لم يعرف ان ابنائهم كبار قال الرجل الطفل الخامسة يلعبوا عادي وبعد ما كملوا اللعب رجعوا للمنزل ناموا والام بقت غضبانة وضربتهم على ما فعالوه .

البطاقة 19: قال المعلم إن هذه الطفلة دائما تشاغب في القسم وكتب لها رسالة من عند الشيخ وحست الطفلة انه سوف يضربها ابوها فقبل ما تصل للبيت بدأت بتقطيعها وبعد ما جاء الاب يشوفها تقطع الرسالة غضب الاب عليها وضربها وجاء المدير وقال لها اين ابيك قالت له لم اقل له انها عندي فقال لها ان لم يجي ابيك سوف اسحتك من المدرسة .فقالت لأبيها هيا يا ابي اذهب مع الى المدرسة فذهب الاب وتحدث مع المدير .

البطاقة 20: الاخ الاكبر قال للام اشتري لي ملابس جديدو وراحت الام اشترت له ودخل وغير ثيابه وفرح بلباسه فقال لها الولد اشتري لي هذه الملابس وغدا ذهب الى الحفلة وفرحة وهز شهادة فرحت الام وحار الطفل هو في الخارج والمراية تشبحه في الداخل .

البطاقة 21: الاب والام يتعاركان وابتنه والولد ذهبين الى المدرسة وبدئوا بالشجار وفي الليل قال لبعضهم سامحيني يا زوجتي قالت هي سامحني يا زوجي قال لبعضهم السماح وبعدما تسامحوا . هذا هوا ..عندما رأوا الولدان الاب والام يتشاجران حسوا انهم سوف يتطلقان فذهبوا يبكوا الى المدرسة وسألتهم المعلمة دلال ما بكم قالوا ان ابي وامي يتشاجران وسوف يتطلقان بعدما رجعوا الى المنزل عرفوا السبب وتسامحا.

2.4.2 العرض الكمي للمعطيات :

جدول رقم (03) يوضع النقاط المسجلة بورقة التنقيط ليوسف

الأصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	11
	صراع زوجي	03
حل الصراع	الحل السلبي وغياب الحل	06

تحديد النهايات	انسجام /عدم الانتماء	**01**
	عدم الانسجام/ انتماء	**01**
	عدم الانسجام/عدم الانتماء	**02**
نوعية العلاقات	أم =عامل ضغط	**03**
	أب = عامل ضغط	**03**
	أخ/ اخت = عامل ضغط	**02**
	زوج /زوجة =عامل ضغط	**03**
تحديد الحدود	إنصهار	**02**
	عدم الإلتزام	**00**
	تحالف الام– طفل	**00**
	تحالف أب– طفل	**00**
	تحالف شخص آخر–طفل	**01**
	نسق مغلق	**00**
المعاملات السيئة	الإساءة	**04**
	تحرش جنسي	**00**
	إهمال / تخلي	**00**
	تعاطي ممنوعات	**00**
الدائرة الغير وظيفية		**02**
إجابات غير إعتيادية		**00**
المجموع		**44**

3.4.2 التحليل الكيفي للبروتوكول:

1- هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بتحليل البروتكول اتضح أنه طويل بما فيه الكفاية وواضح يسمح بالتنقيط، لأنه لا يحتوي على الرفض، ولا وجود لإجابات غير إعتيادية.

2- إلى أي حد الصراع واضح؟

يتضح من خلال ورقة التنقيط أن المؤشر العام لإختلال التوظيف مرتفع نسبيا قدرت ب.(N=44)،ووجود الصراع مرتفع بلغ نسبته (N=11) للصراع العائلي و(N=3) للصراع الزواجي و(N=2) للصراع من نوع

آخر، حيث أن هذه النسب كافية للإيحاء بوجود الصراعات كنمط علائقي بهذه الأسرة مع تسجيل غياب الصراع بتقدير (N=07) .

3- أين يتمركز الصراع؟

من خلال سياق القصص المقترحة من قبل "يوسف" يبدو أن نسبة الصراع العائلي مرتفعا قدرت ب (N=11)،و ظهر ذلك في اللوحة02 /03 /19/18/17/16/10/08، ويوحي ذلك على وجود صراع عائلي غير معالج ،مقارنة بمستوى الصراع الزواجي الذي كان ضئيل قدر(N=03)، ويمكن تفسير هذا الصراع باختلال التوازن داخل النسق الزواجي حيث إتضح من خلال المقابلة أن الوالدين قاما بتعين إبنهما "يوسف" بأنه هو المشكل أي أن هو الشخص الذي يتطلب معالجته، وهذا لإخفاء حقيقة صراعاتهما الزوجية ، كذلك ضعف نسبة الصراع خارج العائلة قدر ب (N=02).

4- ما هو نمط التوظيف الخاص بهذه العائلة؟

من خلال شبكة ترميز الحالة يتبين ان الصراعات التي أظهرها البروتوكول يلجأ العائلة إلى حلها بطريقة إيجابية، حيث سجلنا (N=08) وقلة لجوءها إلى الحل السلبي أو غياب الحل تماما، بنسبة (N=06)، حيث يمكن إفتراض ان النسق العائلي يقوم على أساس صحي سليم إلى حد ما . وهذا ما يفسر قبول القواعد الملائمة من قبل الابناء حيث سجلنا (N=06) ،و نقطة واحدة (لملائمة/عدم الموافقة)، ونقطة لغير (ملائمة / موافق)، نجد أيضا عدم موافقة الأبناء للقواعد غير الملائمة من قبل الأبناء ضئيلة جدا قدرت ب (N=02)عدم ملائمة/عم موافقة.

ومن خلال قراءة قصص البروتوكول تبين أن النسق العائلي يوحي بوجود أنماط ديناميكية مختلة الوظيفة، حيث قدرت ب (N=02).

5- ما هي الفرضيات الممكنة المرتبطة بطبيعة العلاقات البارزة في هذه العائلة؟

يغلب على أسرة "يوسف" التمزق والتفكك، حيث تم إدراك الوالدين على أنهم مولدين للضغط وذلك بنسبة (N=03) للأم مولدة للضغط ،و(N=03) بالنسبة للأب مولد للضغط، كما أن هناك أشخاص آخرين مولدين للضغط حيث سجلنا نقطة واحدة، وهذا ما دفع المفحوص للتعبير عن الغضب/الاستياء ب(N=10)،وكذلك الحزن ب(N=03).

فالنسق كله غير مستقر وغير آمن وخاصة أن الصراع العائلي الذي سجله المفحوص مرتفع بنسبة (N=11).

6- ماهي الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل هذه العائلة؟

من خلال تحليل البرتوكول تبين وجود صراعات (N=14)هذا دليل على عدم وجود استقرار أسري بالإضافة لما سجلناه من نقاط مصادر الضغط للوالدين وهذا يثبت عدم الحوار والتفاهم والتواصل السليم للزوجين، إضافة لعدم إتضاح نمط النسق في هذه العائلة .

7- هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

يحتوي بروتوكول "يوسف" على نقطة (N=04) للمعاملة السيئة و03 نقاط للحزن و10 نقاط للغضب الذي يشير إلى حالة عدم التكيف بهذه العائلة وهو ما تم التأكد منه خلال مقابلة النسقية.

8- هل يوجد في هذا البروتوكول، مواضيع التي تساهم في وضع فرضيات عيادية فعالة؟

إن تحليل النقاط المتحصل عليها من خلال إختبار FAT ونتائج المقابلة النسقية توصلنا إلى فرضية إكلينيكية مفادها أن الصراع الأسري والزواجي الذي يسود هذه الأسرة كان مصدر لمعاناتها بسبب سوء معاملة الوالدين وتخليهم عن أدوارهم التي ولدت عن ذلك مشاعر الغضب والخوف والحزن إضافة إلى الإساءة الجسدية التي تعرض لها المفحوص التي كانت سبب في ظهور هذه الأعراض السلوكية لديه .

5.2 التقييم العام (خلاصة الحالة الثانية) :

إن أهم ما توصلنا إليه عند تحليلنا لهذه العائلة ما يلي:

1- أظهرت نتائج المقابلة النسقية أن هذه الأسرة تعاني من سوء أداء وظائفها وهو ما يثبت صحة فرضيتنا الأولى، إذ لاحظنا ما يلي:

- هيمنة الصراع الأسري، المتسبب بمعاناة أفرادها وكثرة الصراعات داخل هذا النسق .
- إختلال الهرمية أو القوى العائلية، فنجد الأم هي من تحتل القمة بالهرمية، بالمقابل كان الوالد يحتل مكانة ضعيفة نظرا لتهميشه وإقصاءه بهذا النسق الأسري .

إلتمسنا كذلك اضطراب الأدوار وإنعكاسها، فأخذ الابن الاكبر الدور الوالدي اي كوالد لأخوته وهذا غير مناسب لسنه ،وغياب الدور الأبوي لعدم إلتزامه بمسؤولياته الوالدية، وباستفادة الزوجة من هذا الوضع بتحملها للمسؤولية وامتلاكها بذلك السلطة الوالدية .

- تشكيل انساق فرعية غير سوية تمثلت في الأشكال التالية:

وجود نسق فرعي زواجي مضطرب مما أثر في النسق الفرعي الوالدي .

(نسق فرعي جيلي) يتميز بين الام والابن الأكبر .

كذلك تحالف بين المعلمة والطقم الإداري ضد المفحوص المعين "يوسف"

هذه الانساق عززت التفكك وساهمت في تدهور النسق العائلي .

- غموض الحدود وإختلاطها، وفقدان الأنساق تمايزها.

وقد تم تدعيم هذه النتائج من خلال إختبار FAT، إذ قدر المؤشر العام لإختلال التوظيف بنسبة (44) وهي نسبة مرتفعة نسبيا، ولقد تجلى هذا الإختلال في الجوانب التالية:

- كثرة الصراع العائلي قدر ب(11)، الذي يوحي بوجود صراعات داخل النسق غير معالجة وأحيانا ما يلجؤون إلى حلها بطريقة سلبية .
- إدراك الوالدين انهم مصدر مولدان للضغط أكثر من أنهما مصدرا للحب والتفاهم والحنان والاستقرار .
- اتضح أن نوع هذا النسق مفتوح من خلال إختبار FAT، ويسمح بإقامة علاقات مع الوسط الخارجي .

كما سمحت لنا هذه الدراسة أيضا بالكشف عن دور العرض داخل السياق العائلي فقد تبين أن العرض المطور من قبل "يوسف " له دور في :

- التعبير عن الإختلال داخل النسق العائلي ،باضطراب بنيتها واختلال وظائفها، أي أن النسق لا يسير بطريقة سليمة لإفتقاده للمعايير الصحية.

– كما هي طريقة عبر من خلالها يوسف عن غياب وتخلي الأب عن مهامه ودوره الوالدي.

- التعبير عن الصراع المستمر بين الأم والأب، حيث لعبت هذه الأعراض دورا مهما في الحفاظ عن العلاقة الزوجية كما عملت على تقربها أكثر من السابق وهذا ما صرح به كلا الزوجين.
- كما لها دور في التعبير عن إهماله وتهميشه وسط الأسرة وجعله في وضعية مقارنة مع أخيه الأكبر.
- التعبير عن البيئة المدرسية الغير مناسبة وإنفصاله عن المعلمة .
- هو طريقة للتعبير عن المعاملات السيئة من طرف أمه حيث تعرض إلى العنف الجسدي، الإنتقادات الدائمة، وعدم إحساسه بالإستقلالية...إلخ، فهي تمثل عنصر ضاغط له
- كما له دور في تحقيقه للإتزان العائلي، إذ تحقق أن سلوكات "يوسف" دفعت العائلة للإنضمام من خلال الإهتمام والإنشغال بها، وهو بذلك منع أسرته من الإنفجار الذي كان

من الممكن أن يؤدي بها إلى التفكك والهلاك .

كل ما تم تناوله في النتائج يساهم بشكل كبير في زيادة وتطوير الأعراض عند "يوسف" .

الاستنتاج العام

الإستنتاج العام :

انطلاقا من الفكرة العامة لدراستنا والتي مفادها أن "مشكلة الطفل هي مشكلة عائلية " قمنا بمحاولة الكشف عن أهم ما يميز التوظيف العام لنسق الأطفال الذين يعانون من إضطرابات سلوكية، ودور الذي يلعبه هذا العرض داخل سياقه العائلي. يتبين لنا من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية النسقية والمخطط العائلي و نتائج إختبار الإدراك الأسري FAT، وقد إستندنا أيضا على المرجعية النظرية البنائية ل **Minouchin** في تحليل التفاعلات القائمة داخل النسق . فتوصلنا إلى أن :

بالنسبة للفرضية الاولى التي تنص على : **يتصف الأداء الوظيفي لنسق الطفل المضطرب سلوكيا بأداء وظيفي مختل.** حيث أظهرت تحليل نتائج أدوات الدراسة هذه ما يلي :

أن كلا العائلتين المفحوصة تعاني بالفعل من سوء أداء وظائفها، ويتضح ذلك من خلال الإختلالات ببعض الجوانب الأساسية للبنية العائلية ، والمتعلقة بإضطراب السلطة العائلية، حيث تبين أن كلا العائلتين المفحوصة تعاني من إضطراب هاما بتنظيمها الهرمي ويرجع ذلك إلى سوء توزيع السلطة داخل نسقها الاسري، إلا أن كلا العائلتين لم تحترم هذا التوزيع داخل نسقها ، كما إتضح في كلاهما أن الأم هي من تتربع على قمة الهرم وامتلاكها القوة العلائقية بالنسق كما تسببت الام بإقصاء الأب واضعاف سلطته. مما أدى به إلى تخلي عن دوره الأبوي. وكذلك يتعلق الأمر بإضطراب الوظائف والأدوار ، حيث أخذت كلا العائلتين شكل أدوار مرضية جامدة مع عدم تكييفها لمختلف الوظائف أو مختلف مراحل دورات الحياة ،وهذا يعتبر مؤشر لإختلال وظيفي علائقي داخل النسق .ولقد أخذت الأدوار المرضية الاشكال التالية : إضطراب النسق الفرعي الزوجي الذي انعكس سلبا على وظائف النسق الفرعي التنفيذي الضعيف من خلال تراجع أحدهما عن مهامه وأدواره الأبوية، كالرعاية والحماية وتحمل القرارات التي تضمن سلامة النسق. كذلك الدور المرضي للابناء الذي يظهر في تحمل الابناء لمهام لا تناسب مع أعمارهم أو أدوارهم بالعائلة، كما تبين في الحالة الثانية أن الأخ الأكبر هو من يأخذ ويتحمل مهام والديه ، كذلك دور المفحوص المعين الذي يمكن إعتباره كمشكلة التوائية وأنها عملية إتخاذ كبش الفداء ، فنجد بالنسبة للعائلتين، اتخاذ كلا الوالدين أو أحدهما لإبنهما على أنه الشخص المضطرب أو المشكلة بتحمله "الخطأ" وبإعتباره مصدر متاعبها ، فالآباء يحولون طاقاتهم بعيدا عن الصراع الزوجي المحتمل أو عن مجال العلاقة بين الزوجين.

- وهذا ما أخذه العرض كدور للتعبير عن الإختلالات داخل النسق العائلي ، ويتمثل الدور المتناقض للعرض في محاولة إسترجاع وتحقيق الإتزان العائلي. وهذا ما نص في الفرضية الثالثة أن إضطراب السلوك يعتبر كظهور لمحاولة إسترجاع توازن النسق العائلي. وهذا ما عبر عنه كلا العائلتين

خلال المقابلة ان هذا العرض جعل كل من الأبوين يتقربان من بعضهما البعض، كما ان اعراض المفحوص تلعب دور في التعبير عن غياب دور الأب ، فقد لاحضنا أنه بسبب إضطراب الوظائف والهرمية العائلية ، نجم عن ذلك حدوث تفكك وصراعات داخل النسق، التي أفقدت الانساق الفرعية توازنها وخصوصيتها ، سواء تعلق الأمر بالنسق الفرعي الوالدي او النسق الفرعي للأبناء، ويظهر ذلك في حصر وظائف النسق الفرعي الوالدي فقط على حساب الوالد الآخر، والذي اختصت به الأم في كلا العائلتين لبحثنا ، وتصغير وتخلي الوالد الآخر على دوره واضعاف سلطته داخل النسق الاسري. وظهور تحالفات مرضية مستقرة ما بين الأجيال ،باتحاد احد الوالدين مع الأبناء وتحالفهم ضد الوالد الآخر، كما اتضح في (حالة آدم) ، وقد ترتب عن ذلك فقدان الأبناء إحترامهم للأب . كما يظهر تحالفات جيلية عابرة ، أي جامدة وعنيدة بين إثنين من نفس النسق ضد عضو الآخر، كما في العائلتين ، وذلك من خلال اتحاد الأم وزوجها ضد الإبن واعتبارهم له مصدر متاعب الاسرة . أما فيما يخص الحدود تميزت كلا العائلتين بالغموض والانتشار، ووجود تداخلات ما بين الأفراد، كما أن العلاقات وسط الأسر اتسمت بالصراع والتفكك، ما بين الأفراد .

- كل العناصر المذكورة سابقا تميز الأسر المتشابكة ومختلة الوظيفة، فنجد مشكل حقيقي للإستقلالية والتمايز لدى مختلف الأجيال، فقد اتضح بالنسبة لكلا العائلتين أنها كانت تجد صعوبة لحل صرعاتها ومن بين الدلائل الواضحة على هذا التشابك هو سلوك الطفل المضطرب، الذي يعبر عن التشابك والإختلالات داخل النسق العائلي .

ولقد دعمت هذه الإستنتاجات بنتائج إختبار الإدراك الأسري FAT الذي تمثلت نتائجه كما يلي :

جدول (04) يوضح نسبة المؤشر العام لسوء الأداء بالنسبة للعائلتين:

الحالات	المفحوص المعين	نسبة المؤشر العام لسوء الأداء
الحالة الاولى	**أدم**	**41**
الحالة الثانية	**يوسف**	**44**

من خلال تطبيقنا للإختبار وتحليل نتائجه ، توصلنا إلى ان كلا العائلتين تحصلت على نسب مرتفعة، توحي بوجود إختلال بالتوظيف العام لكلا العائلتين.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد اجرينا هذه الدراسة بهدف فهم الإضطرابات السلوكية من منظور النسقي ، وذلك من أجل إعطاء معنى جديد للعرض، والكشف عن خصوصية التوظيف العائلي لنسق الأطفال الذين يظهرون إضطرابات سلوكية، وكذلك إبراز دور العرض داخل سياقه الخاص. وقد واجهنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا ان الأسر كانت ترفض أو تتجنب التعاون والتعامل معنا حتى أننا في البداية أخذنا الموافقة من أربع أسر، لكن تم إنسحاب أسرتين وذلك للإشكالية طبيعة المقابلة النسقية التي تتطلب حضور جميع أفراد الأسر، حيث أن غالبا ما يتقدم الابوين بطلب علاج أحد أفراد عائلته بشكل فردي، دون طلب العلاج العائلي، وهذا راجع لنقص ممارسته في العيادات الخاصة . لكن في الأخير تمكنا من العمل مع عائلتين مع حضور جميع أفرادها، نوجه لهما كل الشكر والإحترام والإمتنان على تعاونهم معنا .

ومن أجل الاجابة عن تساؤلات الدراسة اعتمدنا على أدوات وتقنيات متعلقة بالنموذج النسقي العائلي المتمثلة في المقابلة العيادية النسقية، المخطط الجيلي للعائلة، بإضافة إلى إختبار الإدراك الاسري الذي طبقناه على المفحوص المعين بهدف تدعيم نتائج المقابلة . كما إعتمدنا لتحليل المعطيات المتحصل عليها على طريقة التحليل البنائي لMinuchin . ويمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- يتضح أن العائلتين المدروستين التي بهما طفل مضطرب سلوكيا والتي إتخذت من إبنها للشخص المتسبب في معاناتها، هي أسرة تؤدي وظائفها على نحو سيء، وهذا ما تؤكده صحة فرضية بحثنا الأولى مفادها، أن الاداء الوظيفي لنسق الطفل المضطرب سلوكيا يتصف بأداء وظيفي مختل .
- كما تبين لنا أن العرض المطور من قبل الطفل له دور داخل سياقه العائلي والمتمثل في التعبير عن الخلل بنسقه العائلي، وبالتالي هو يمثل الناطق الرسمي لمعاناتها، وهذا ما تؤكده صحة الفرضية الثانية مفادها ان هذا الإضطراب جاء كعرض للتعبير عن إختلال النسق العائلي.
- كما جاء هذا العرض المطور من قبل الطفل للحفاظ على إتزان أسرته وإسترجاع توازنها الداخلي بتقبله دور " كبش الفداء" وهو بذلك يقدم خدمة لها، إذ وجدنا أن الوالدين غالبا ما يستفيدان من هذه الأعراض للتخفيف من حدة الصراع وذلك لتجنب كل محاولات الانفصال الممكنة. وهذا ما تؤكد صحة فرضيتنا الثالثة مفادها ، أن ظهور هذا الإضطراب السلوك يعتبر محاولة لإسترجاع توازن النسق العائلي.

المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية

- ✓ الداهري صالح حسن أحمد،(2016). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان.
- ✓ بوحالة منصورية، بدرة معتصم ميموني، 2023/2022 ، استراتيجية التكفل النفسي بالأطفال الذين يعانون من النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه. مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران (الجزائر) .
- ✓ حاج سليمان، فاطمة الزهراء ودفقيه، العيد.(2017/2016). فعالية العلاج الاسري النسقي في مساعدة أسرة المعاقين عقليا. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة تلمسان.
- ✓ حرطاني أمينة ، كريمة إزيدي .(2016) .علاقة المشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة لدى الأمهات (دراسة عيادية تحليلية في وجود متغيرات: سن الام وعملها ومستواه التعليمي). مجلو العلوم النفسية والتربوية، جامعة وهران – الجزائر–.
- ✓ خالد ابراهيم الفخراني وابتسام حامد السطيحة.(2018) الاضطرابات السلوكية، جامعة طنطا.
- ✓ خرشي، آسية.(2009/2008).التناول النسقي العائلي لإضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق. رسالة الماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.
- ✓ خاوة، خولة .(2019/2018).استنتاج الأبوية من خلال فحص دينامية النسق الأسري كما تدركها المراهقة المتأخرة دراسيا. مذكرة ماستر. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ورقلة.
- ✓ جمال ،عبد الحميد جادو وأحمد، مجاور عبد العليم.(1442). الكفاءة التشخيصية لإختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا: دراسة عبر ثقافية . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(58) ،161 –249.
- ✓ درويش ابو عطية، سهام.(2019). الإرشاد الزواجي والأسري–مفاهيم ونظريات ومهارات. (ط1).عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ✓ شوشاني محمد، صالح .(2018). التناول النسقي العائلي للطفل من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: دراسة عيادية نسقية على عائلة بالوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 7(1).71–96.
- ✓ عايش، صباح.(2022).العلاج الاسري النسقي. عمان : دار النفيس للنشر والتوزيع 2021.

- ✓ عايش، صباح.(2022). الأسرة والاضطرابات النفسية. الجزائر: مطبعة رويغي.
- ✓ علي، أحمد جابر حسين.(2013).أسلوب القيادة الإدارية بالتجسس وأسس القضاء عليه. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ✓ كفافي، علاء الدين.(1999).الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ✓ كفافي، علاء الدين.(2009).علم النفس الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ✓ كمال يوسف بلان ، 2011 ، الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الايتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. كلية التربية ،مجلة جامعة دمشق _ سوريا_
- ✓ لكحل، مصطفى وحوتي، سعاد.(2016).دور العلاج النسقي الاسري في تحسين التواصل داخل الأسرة . مجلة العلوم الاجتماعية،08(03)،79-84.
- ✓ نبيل عتروس(2010)، اساليب معاملة الوالدين الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة. قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة باجي مختار- عنابة.

المراجع باللغة الأجنبية:

- ✓ Perrotta j,Fabiano and Others.Behavioural disorders in children and adolescents(23 March, 2021).
- ✓ Mansoureh Karimzadeh, Mohammad Rostami, Robab Teymouri, Zahra Moazzen, Siyamak Tahmasebi. 2017
- ✓ Monica mcGoldirck, Randi gerson and Sueli petry.Genograms assessment and treatmenet, w.w. Norton & company, - independent puplishers since 1923.
- ✓ Zeynab Abdolahzadeh, Imanolah Bigdeli, Ali Mashhadi.2017
- ✓ World Health Organization.2021

الملاحق

الملاحق

الملحق (1): يمثل المحتوى الظاهر والكامن للوحات إختبار الإدراك الأسري (FAT).

اللوحة 01 العشاء:

تعكس اللوحة رجلا وامرأة وثلاث أطفال (ولدان وبنت)يجلسون حول طاولة أكل ، الكبار يتناقشون ، بينما أحد الأولاد يأكل.

اللوحة 02 المسجل:

تظهر اللوحة طفلا جالسا كالقرفصاء أمام مسجل يحمل في يديه قرص غناء، أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشيء شكله مستطيل.

اللوحة 03 العقوبة:

تظهر طفلا جالسا كالقرفصاء بجانب مزهرية مكسرة، ماؤها وأزهارها منتشران فوق الأرضية . في الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل.

اللوحة 04 متجر الثياب:

في حانوت للثياب تعرض امرأة فستانا على فتاة صغيرة مربعة الذراعين .بينما تعبير وجهها غير واضح.

اللوحة 05 قاعة الجلوس:

يجلس رجل وامرأة وولد أمام تلفزيون ، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز .شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف مفتوح.

اللوحة 06 تنظيم الغرفة:

شخص من جنس أنثوي ، يقف على عتبة غرفة نوم أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ. درج مفتوح في خزانة ثياب ، كرة سلة فوق الأرض .قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

اللوحة 07 فوق السلالم:

طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلالم مضاءة، سرير مبعثر ، منبه يشير إلى الساعة30 11: موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة 08 السوق:

أمام محل تجاري ، تمر امرأة وولد يحتضنوا بعضهما .في واجهة المتجر تعرض أحذية ولافتة تشير إلى" تخفيضات . " تحمل امرأة أشياء في حقيبة ، يسير ولد وبنت خلفها ، يبتسمان ويومئان بحركات.

اللوحة 09 قاعة:

رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده ، وينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى .تقف امرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل قدر . في عتبة طفل يحدق في هذا المشهد.

اللوحة 10 ميدان اللعب:

يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثيابا رياضية . يحمل كل منهما عصا كرة مضرب، أحدهما يرتدي قفازات .في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

اللوحة 11 جولة في الليل (الخروج المتأخر):

يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج ، يشير إلى ساعة حائط عقاربها تشير إلى الساعة (09 ليلا).

اللوحة 12 الواجبات:

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ ، تحمل في يديها قلم رصاص . أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان ، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

اللوحة 13 وقت النوم:

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له ، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبته.

اللوحة 14 لعب الكرة:

يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم ، يرتديان قفازات كرة مضرب ، أحدهما يحمل كرة . فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران لمشهد اللعب ، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

اللوحة 15 اللعب:

يتحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد . يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم . في الخلفية شخص آخر متمدد فوق سرير يحمل كتابا مفتوحا.

اللوحة 16المفاتيح:

يقف رجل وولد أمام سيارة ، يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى هذا الرجل ، الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

اللوحة 17 التجميل:

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام ، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

اللوحة 18 النزهة:

يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة ، ويجلس ولدان وبنت في الخلف ، يضحك أحد الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

اللوحة 19 المكتب:

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب، أمامه أوراق ينظر إليها . تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

اللوحة 20 المرآة:

يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة 21 الوداع (الضم إلى صدر في شوق):

يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض ، إلى جانب قدمي الرجل محفظة . يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح ، يحملان كتبا وينظران الى الزوجين .

المحلق (02): يمثل ورقة التنقيط لبروتوكول (FAT).

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : _____ Date : _____

Age _____ Position dans la famille _____ (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																				Notes
	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Entente	
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Résolution négative	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
ou Absence de résolution																					
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	

Index Général de Dysfonctionnement _____

ecpa

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

الملحق (03): لوحات إختبار الإدراك الأسري (FAT).

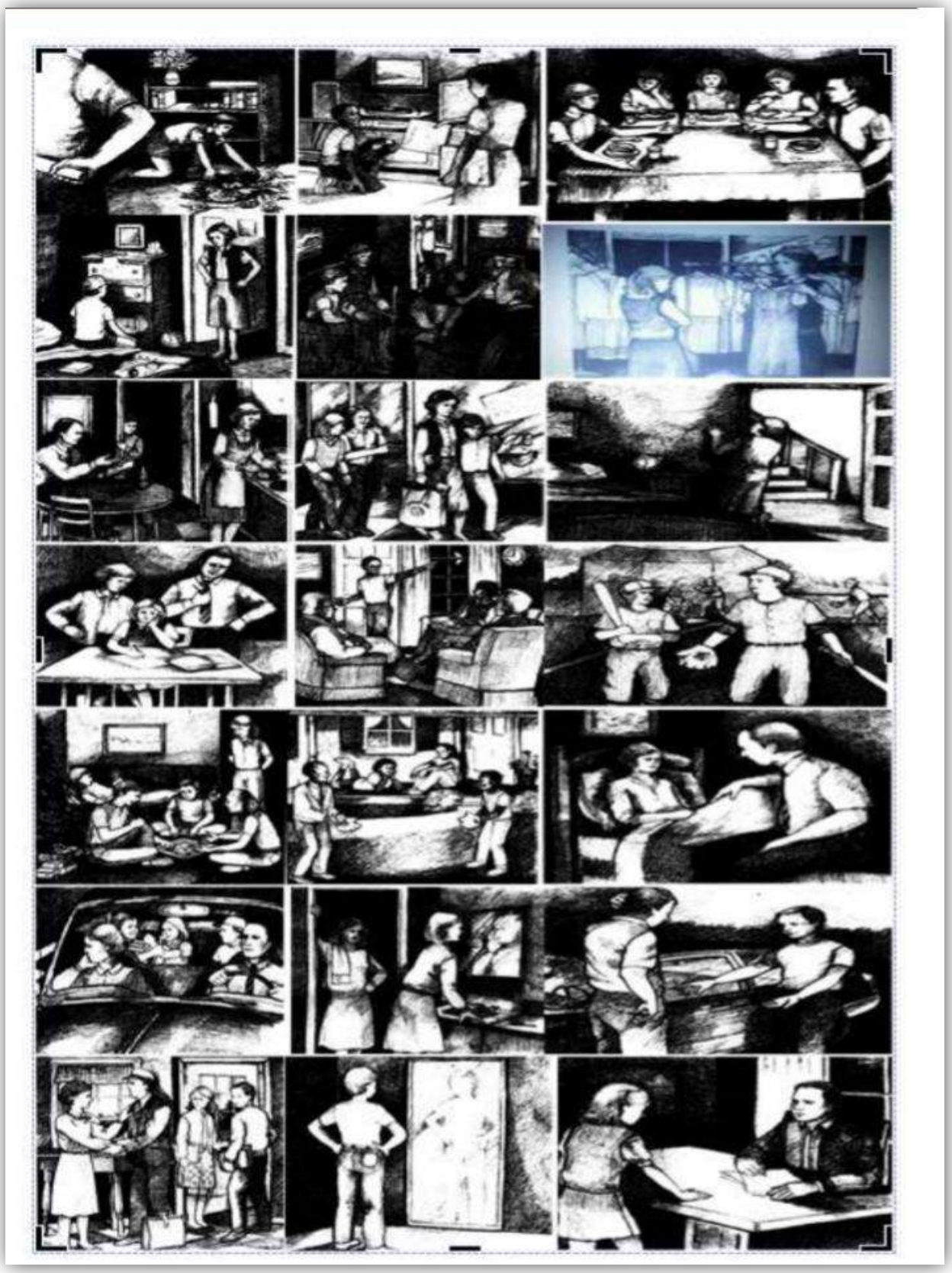

الملحق رقم (04) نتائج إختبار FAT للحالة الأولى

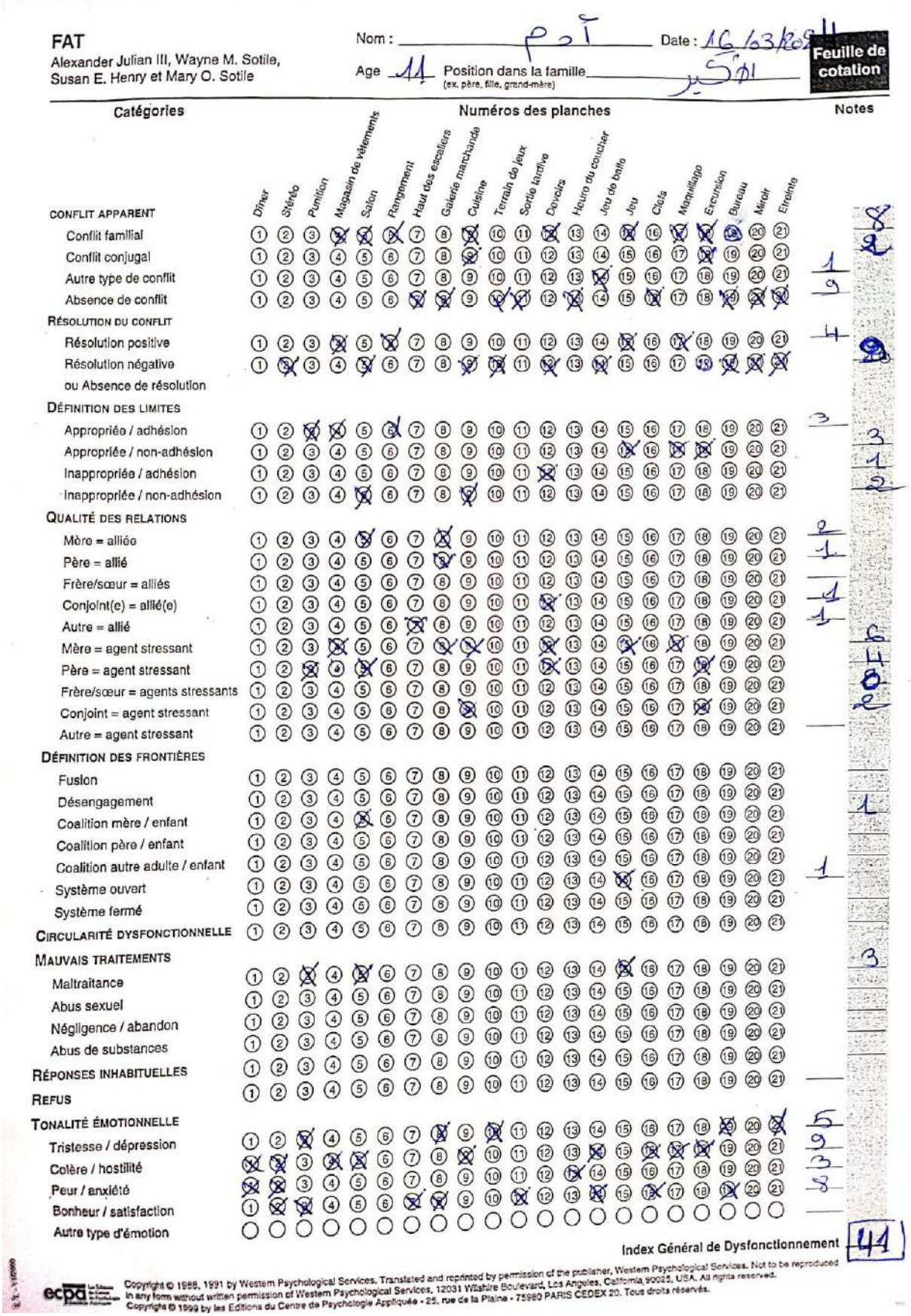

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : آدم Date : 16/03/20[illegible]
Age 11 Position dans la famille (ex. père, fille, grand-mère) ابن أول

Feuille de cotation

Catégories	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	Notes
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial	1	2	3	X	X	X	7	8	X	10	11	X	13	14	X	16	X	X	X	20	21	8
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	X	10	11	12	13	14	15	16	17	X	19	20	21	2
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	X	15	16	17	18	19	20	21	1
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	X	X	9	X	X	12	X	14	15	X	17	18	X	X	X	9
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive	1	2	3	X	5	X	7	8	9	10	11	12	13	14	X	16	X	18	19	20	21	4
Résolution négative ou Absence de résolution	1	X	3	4	X	6	7	8	X	X	11	X	13	X	15	16	17	X	X	X	X	9
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion	1	2	X	X	5	X	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	3
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	X	16	X	X	19	20	21	3
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	X	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	X	6	7	8	X	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	2
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = alliée	1	2	3	4	X	6	7	X	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	2
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	X	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	X	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	X	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Mère = agent stressant	1	2	3	X	5	6	7	X	X	10	11	X	13	14	X	16	X	18	19	20	21	6
Père = agent stressant	1	2	X	4	X	6	7	8	9	10	11	X	13	14	15	16	17	X	19	20	21	4
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	X	10	11	12	13	14	15	16	17	X	19	20	21	2
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	X	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	X	16	17	18	19	20	21	1
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltraitance	1	2	X	4	X	6	7	8	9	10	11	12	13	14	X	16	17	18	19	20	21	3
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	
REFUS																						
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression	1	2	X	4	5	6	7	X	9	X	11	12	13	14	15	16	17	18	X	20	X	5
Colère / hostilité	X	X	3	X	X	6	7	8	X	10	11	12	13	X	15	X	X	X	19	20	21	9
Peur / anxiété	X	X	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	X	14	15	16	17	18	19	20	21	3
Bonheur / satisfaction	1	X	X	4	5	6	X	X	9	10	X	12	13	X	15	X	17	18	X	20	21	8
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	

Index Général de Dysfonctionnement 41

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

الملحق رقم (05) نتائج إختبار FAT للحالة الثانية

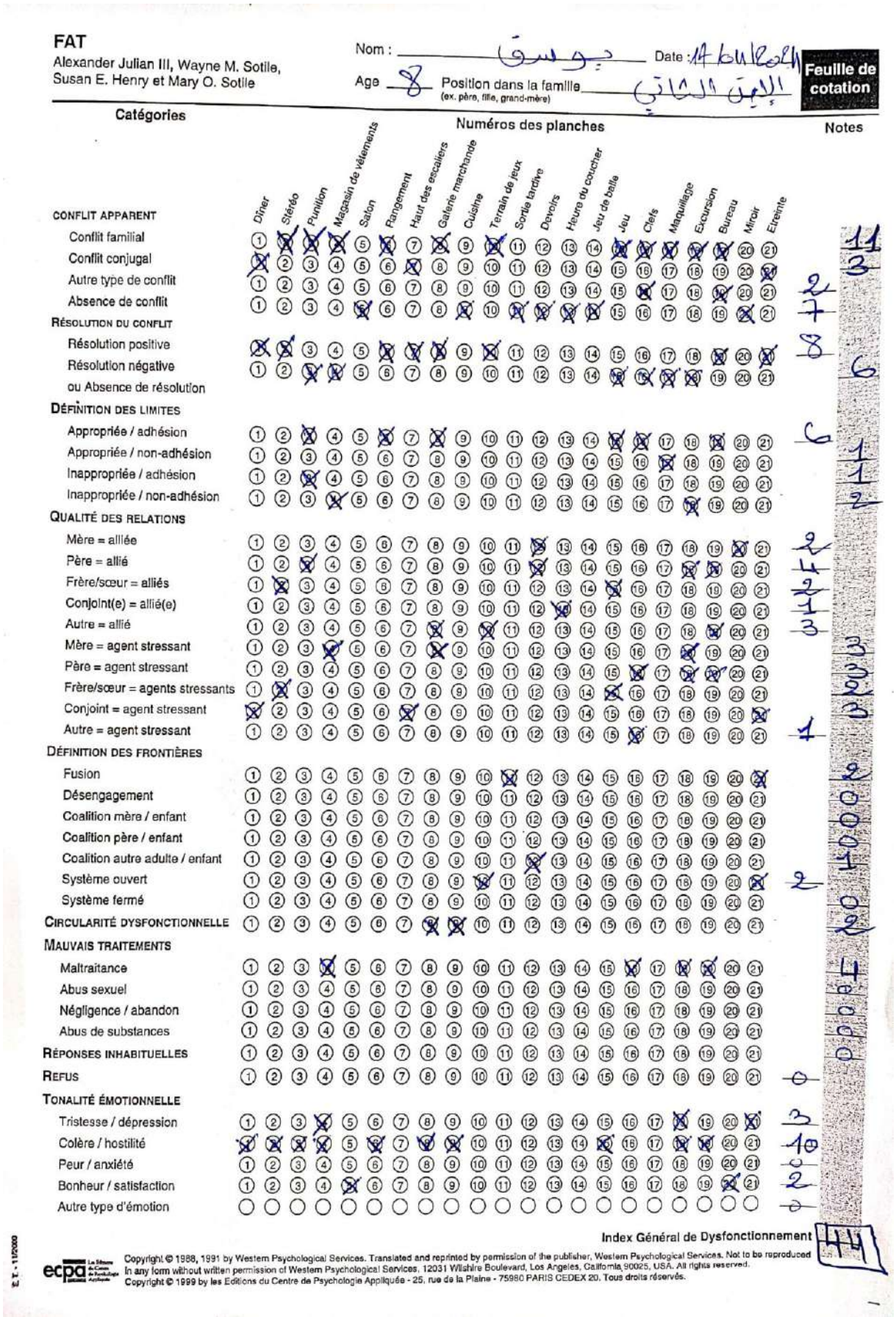

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : يوسف Date : 14 Juillet 24

Age 8 Position dans la famille (ex. père, fille, grand-mère) الإبن الثاني

Feuille de cotation

Catégories	Diner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	Notes
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial	1	X	X	X	5	X	7	X	9	X	11	12	13	14	X	X	X	X	X	20	21	11
Conflit conjugal	X	2	3	4	5	6	X	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	X	3
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	X	17	18	X	20	21	2
Absence de conflit	1	2	3	4	X	6	7	8	X	10	X	X	X	X	15	16	17	18	19	X	21	7
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive	X	X	3	4	5	X	X	X	9	X	11	12	13	14	15	16	17	18	X	20	X	8
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	X	X	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	X	X	X	X	19	20	21	6
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion	1	2	X	4	5	X	7	X	9	10	11	12	13	14	X	X	17	18	X	20	21	6
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	X	18	19	20	21	1
Inappropriée / adhésion	1	2	X	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	X	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	X	19	20	21	2
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	X	13	14	15	16	17	18	19	X	21	2
Père = allié	1	2	X	4	5	6	7	8	9	10	11	X	13	14	15	16	17	X	X	20	21	4
Frère/sœur = alliés	1	X	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	X	16	17	18	19	20	21	2
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	X	14	15	16	17	18	19	20	21	1
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	X	9	X	11	12	13	14	15	16	17	18	X	20	21	3
Mère = agent stressant	1	2	3	X	5	6	7	X	9	10	11	12	13	14	15	16	17	X	19	20	21	3
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	X	17	X	X	20	21	3
Frère/sœur = agents stressants	1	X	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	X	16	17	18	19	20	21	2
Conjoint = agent stressant	X	2	3	4	5	6	X	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	X	3
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	X	17	18	19	20	21	1
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	X	12	13	14	15	16	17	18	19	20	X	2
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	X	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	X	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	X	2
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	X	X	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	2
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltraitance	1	2	3	X	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	X	17	X	X	20	21	4
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression	1	2	3	X	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	X	19	20	X	3
Colère / hostilité	X	X	X	X	5	X	7	X	X	10	11	12	13	14	X	16	17	X	X	20	21	10
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	X	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	X	21	2
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	0

Index Général de Dysfonctionnement 44

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.